



من دار زايد وثيقة وجائزة للأخوة الإنسانية



- محمد بن راشد: نسعد بأن تكون الإمارات حاضنة الأخوة الإنسانية
- محمد بن زايد: التسامح قوة جبارة قادرة على هزيمة الشر
- الإمام الأكبر يشيد بجهود الإمارات في دعم الأفكار الخيرة
- 135 ألف شخص في «القداس التاريخي» بمدينة زايد الرياضية اليوم



بحضور سموهما.. بابا الكنيسة الكاثوليكية

محمد بن راشد: سنواصل حمل راية الأخ محمد بن زايد: منارتان لإعلاء التسامح وال



■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد والبابا فرنسيس والإمام أحمد الطيب خلال اجتماع الأخوة الإنسانية



■ محمد بن راشد يلقي كلمته خلال مراسم التوقيع

■ نائب رئيس الدولة يطلق جائزة الأخوة الإنسانية لترسيخ حوار حقيقي بين الأديان

■ سموه: منح الجائزة في دورتها الأولى لضيفي البلاد لجهودهما بنشر السلام



■ البابا فرنسيس والإمام أحمد الطيب خلال التوقيع

■ أبوظبي - وام

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، مواصلة حمل راية الأخوة الإنسانية والتعهد بمواصلة دعم جهود جعل المنطقة والعالم مكاناً أكثر سلاماً وتسامحاً، وقال سموه: «قداسة البابا.. فضيلة الإمام.. الضيوف الكرام.. باسم حكومة وشعب دولة الإمارات والمقيمين على هذه الأرض الطيبة وفي هذا اليوم التاريخي سنواصل معكم حمل راية الأخوة الإنسانية ونتعهد بمواصلة دعم الجهود الرامية إلى جعل المنطقة والعالم مكاناً أكثر سلاماً وتسامحاً».

جاء ذلك خلال حضور سموه وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، توقيع قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، «وثيقة الأخوة الإنسانية» التي تهدف إلى تعزيز العلاقات الإنسانية وبناء جسور التواصل والتألف والمحبة بين الشعوب إلى جانب التصدي للتطرف وسليباته.. وذلك بحضور أكثر من 400 من قيادات وممثلي الأديان وشخصيات ثقافية وفكرية من مختلف دول العالم.

■ جائزة الأخوة الإنسانية

وأعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في كلمة له خلال مراسم التوقيع التي جرت في صرح زايد المؤسس في أبوظبي، عن إطلاق الإمارات «جائزة الأخوة الإنسانية - من دار زايد» التي ستكرم في كل دورة منها شخصيات ومؤسسات عالمية بذلت جهوداً صادقة في تقريب الناس من بعضها البعض.

وقال سموه: «نتشرف في دولة الإمارات بمنح الجائزة في دورتها الأولى لقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف لجهودهما المباركة في نشر السلام في العالم».

وأضاف سموه: «يسرني باسم صاحب السمو



■ محمد بن راشد والبابا فرنسيس والإمام أحمد الطيب



■ عناق الأخوة بين البابا فرنسيس والإمام أحمد الطيب



■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال اجتماع الأخوة الإنسانية بحضور حمدان بن زايد



وشيوخ الأزهر يوقعان وثيقة الأخوة الإنسانية

قوة الإنسانية ودعم السلام في العالم تسمو الأخلاقي والتأخي في سماء الإمارات



محمد بن راشد ومحمد بن زايد يشهدان توقيع البابا فرنسيس وشيوخ الأزهر وثيقة الأخوة



تصوير محمد هشام وخليفة عيسى ومحمد الحمادي وراشد المنصوري وحمد المنصوري



سموهمما خلال توقيع بابا الكنيسة الكاثوليكية وشيوخ الأزهر وثيقة الأخوة الإنسانية

لقاء الأخوة دليل على أهمية رعاية التعددية والحوار بين أتباع الأديان

توقيع حجر أساس لمسجد الإمام أحمد الطيب وكنيسة القديس فرنسيس أبوظبي



الإمارات تزهو سلاماً للإنسانية

تاريخ جديد يبدأ من هنا، من وطن المحبة والسلام والتسامح.. تاريخ للإنسانية جمعاء ألف العزم الصادق لدولة الأفكار الخيرة، بين قلوبها، وجمعها على الحوار والتلاقي الثقافي ونبذ التفرقة والكراهية.

الإمارات اليوم تتوج مساعيها الخيرة التي غرست في تربتها الطاهرة وفي منظومتها القيمية، بحدث جليل تتوحد فيه الإنسانية بدياناتها وعقائدها وشعوبها، على إعلاء القيم النبيلة نهجاً عالمياً في التعامل مع الآخر وفي التعاطي مع القضايا الإنسانية، فأهمية زيارة قداسة البابا فرنسيس وفضيلة شيخ الأزهر وما رافقها من مؤتمر الأخوة الإنسانية والوثيقة العظيمة التي خرجت عنه هي بحق كما يصفها محمد بن راشد ومحمد بن زايد: «تعطي دفعة غير مسبوقه من حيث دلالتها وأهميتها نحو التقريب وقبول الآخر وتقبل جميع الثقافات في بوتقة واحدة هي الإنسانية بقيمتها النبيلة التي ترسخها جميع الأديان».

دولتنا الحبيبة تكتب صفحة جديدة لتاريخ الإنسانية ومستقبلها المشرق، وكما يصفها قداسة البابا من القلب: «لقد أزهرت الصحراء هنا ليس فقط لأيام قليلة في السنة إنما لسنوات كثيرة في المستقبل»، فإنها كذلك أزهرت لمستقبل البشرية بأسرها، إذ يؤكد أنها بفضل حكمتها صارت مكاناً للقاء بين الثقافات والديانات، وهذا محرر «العزم الصادق لهذا البلد الطيب في دعم كل الأفكار الخيرة»، الأمر الذي يؤكد عليه فضيلة شيخ الأزهر ويحييه.

مهمة عظيمة نذرت إمارات المحبة والسلام نفسها لتحقيقها، بدأت اليوم تؤتي ثمارها، في عناق جمع قادة الأديان والعقائد، ووثيقة تاريخية شهد سموهما توقيع قداسة البابا وفضيلة شيخ الأزهر عليها، لتمثل فتحاً حضارياً في توحيد الإنسانية على الحوار والتأخي ونصرة السلام والعدل والعيش المشترك.

أكثر الرسائل نبلاً تحملها الإمارات وتتعهد بمواصلتها، يؤكد ذلك محمد بن راشد وهو يعلن إطلاق «جائزة الأخوة الإنسانية - من دار زايد» بقوله: «باسم حكومة وشعب دولة الإمارات والمقيمين على هذه الأرض الطيبة وفي هذا اليوم التاريخي.. سنواصل معكم حمل راية الأخوة الإنسانية، ونتعهد بمواصله دعم الجهود الرامية إلى جعل المنطقة والعالم مكاناً أكثر سلاماً وتسامحاً».

محبة الخير للجميع، نهج دولتنا الحبيبة، الذي يزهو اليوم في العالم أجمع، مبشراً بعهد جديد من السلام والازدهار للشعوب كافة، بإخاء بين جميع الأديان وتلاقٍ ثقافي يؤسس لازدهار الحضارة الإنسانية.

رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، وسمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة، وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان مستشار صاحب السمو رئيس الدولة، وسمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة النقل في أبوظبي، وعدد من الشيوخ وممثلي الأديان وضيوف الدولة.

بعدها وقع قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية.. وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف على حجر الأساس لبناء مسجد فضيلة الإمام الأكبر أحمد الطيب وكنيسة القديس فرنسيس في أبوظبي.

نبذ الخلافات

وعرف البابا فرنسيس بدعوته للتسامح والحوار ونبذ الخلافات، ويمتلك مسيرة مديدة كرسها عبر كتاباته وعظاته في الدعوة إلى السلام والمحبة والتأخي بين الإنسان وأخيه الإنسان انطلاقاً من القيم المشتركة التي تجمع البشر، وقد حشد الجهود للخلاص من تحديات المرض والفقر والامية وتعزيز قنوات حوار الحضارات وتكامل المجتمعات البشرية، انطلاقاً من إيمان عميق بالخير الكامن في الإنسان والإنسانية وحرص على بناء الجسور بدلاً من الحواجز والجدران.

حضر مراسم التوقيع، سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل حاكم أبوظبي في منطقة الظفرة، وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل حاكم أبوظبي في منطقة العين، وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب

الشريف، بهذه الجائزة في دورتها الأولى مع قداسة البابا دلالات خاصة، ويسجل التاريخ لفضيلته مواقف عديدة بدفاعه الثابت عن الوسطية والاعتدال والعمية القيم ورفضه المطلق للغلو والتشدد، وهو الحريص دوماً في رسائله ومحاضراته وخطبه وحواراته وجولاته حول العالم على تأكيد الرسالة المشتركة للأديان التي تدعو إلى سعة التعايش بعيداً عن الكراهية ونبذ الآخر، والتعارف بدلاً عن مصارع الانغلاق، وحسن الجوار واحترام الحقوق وقبول الاختلاف نقياً للتباغض والإقصاء.

ويأتي قبول قداسة البابا فرنسيس لجائزة «الأخوة الإنسانية» من دار زايد» ترجمة لأهمية هذه الجائزة والدور المحوري المأمول منها في نشر مبادئ التعايش السلمي، إذ سبق ترشيح قداسته إلى عدة جوائز عالمية مرموقة، لكنه اعتذر عن قبولها.

الجائزة بتكريم الرمزين في أول دورة لها.

حجر الأساس

كما أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، عن توقيع حجر الأساس لبناء كنيسة القديس فرنسيس ومسجد الإمام الأكبر أحمد الطيب في أبوظبي، وقال سموه في تدوينة على حساب «تويتر» الرسمي لأخبار سموه: «وقعت وأخي محمد بن راشد وقداسة البابا فرنسيس وفضيلة الشيخ أحمد الطيب على حجر الأساس لبناء كنيسة القديس فرنسيس ومسجد الإمام الأكبر أحمد الطيب في أبوظبي.. منارتان لإعلاء قيم التسامح والسمو الأخلاقي والتأخي الإنساني في سماء الإمارات».

ويحصل فوز فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر



وأمل القبيسي وطحنون بن محمد وهزاع وسيف وحامد بن زايد وجانب من المشاركين



استقبلا قداسة بابا

محمد بن راشد زيارة البابا فرنسيس رجل السلام



■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال استقبال البابا فرنسيس



■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال استقبال بابا الكنيسة الكاثوليكية

وصافح قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية كبار مستقبليه من الشيوخ والوزراء، فيما صافح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الوفد الرسمي المرافق لقداسة بابا الكنيسة الكاثوليكية.

وكان في الاستقبال، سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل حاكم أبوظبي في منطقة الظفرة، ومعالى الدكتور أمل عبدالله القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي، وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة العين، وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان، وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، وسمو

■ أبوظبي - وام

استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أمس، قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة.

ورحب سموهما خلال المراسم بزيارة ضيف البلاد الكبير قداسة البابا فرنسيس إلى الدولة، معربين عن سعادتهما بهذه الزيارة التاريخية لرجل السلام والمحبة، مؤكداً ثقتهم بأنها ستسهم في ترسيخ قيم الحوار والتآخي الإنساني والتعايش والتعاون والاحترام بين جميع البشر بجانب العمل على تعزيز السلام والأمان لشعوب العالم. وجرت للبابا فرنسيس لدى وصوله قصر الرئاسة في العاصمة أبوظبي مراسم استقبال رسمية، حيث رافق موكب الضيف ثلة من الفرسان على الخيول العربية الأصيلة في ساحة القصر، وأطلقت المدفعية 21 طلقة تحية لضيف البلاد، بعدها عرف السلام البابوي للفاتيكان والسلام الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، فيما حلفت طائرات الفرسان في سماء قصر الرئاسة مشكلة علم الفاتيكان احتفاء بهذه الزيارة.



■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال الاستقبال

في رسالة وجهها إلى العالم

محمد بن زايد: عازمون على مواصلة مسيرتنا في

■ الإمارات عرفت الانفتاح والحوار وقبول الآخر منذ القدم ويفتح شعبها قلبه وعقله لملايين البشر

■ دولتنا غدت شعاع النور الذي ينثر الأمل في غد يسوده السلام والتعاون بين كل البشر

■ يخبرنا التاريخ بأن التعصب والكراهية والحقد بين أصحاب الأديان سبب أكثر مآسي البشرية

■ الكون يتسع للجميع والتنوع مصدر للثراء وليس سبباً للصراع أو الاقتتال

كله من خلال إعلائها راية التسامح، وعملها المستمر من أجل تسقيع الجهود والمبادرات، والخطط التي تركز التسامح بدلاً من الكراهية، والتعايش بدلاً من الصراع، والوسطية بدلاً من التعصب والغلو، والانفتاح بدلاً من الانغلاق، والحوار بدلاً من الخلاف.. وهذه رسالة الحكماء والمخلصين، والمهمة النبيلة لكل المؤمنين بالمصير المشترك للإنسانية.

إن رسالتنا المشتركة، التي يجب أن تكون رسالة كل إنسان مخلص على هذه الأرض، وتتناقلها الأجيال على مر الأزمان.. هي العمل الصادق والجاد على نشر قيم التسامح والمحبة والأخوة والحوار وإعلاء كرامة الإنسان: من أجل تحقيق حياة أفضل لكل بني البشر.. محمد بن زايد آل نهيان.

بوعي أو بغير وعي لتكرار مآسيه، عبر بئى سموم الصراع والصدام بين الحضارات والأديان، وهؤلاء لا يد من التصدي لهم، ومنعهم من تنفيذ الخير والسلام والمحبة في هذا العالم؛ لتكريس قيم التسامح والوسطية والاعتدال والعيش المشترك؛ لأن التسامح يحمل في داخله قوة جبارة قادرة على هزيمة الشر مهما كان حجمه، وتغيير مسار العالم إلى الأفضل.

إن الكون يتسع للجميع، والتنوع مصدر للثراء، وليس سبباً للصراع أو الاقتتال، لقد خلقنا الله متنوعين؛ لكي تكمل بعضنا بعضاً، ونتعارف ونتعاون من أجل الخير والسلام والنماء لنا جميعاً، وهذه هي الرسالة التي تريد دولة الإمارات العربية المتحدة أن توجهها إلى العالم

الشريف، في عام التسامح، وعقد مؤتمر الأخوة الإنسانية، والتوقيع على «وثيقة الأخوة الإنسانية»، هو رسالة واضحة بأننا عازمون على مواصلة مسيرتنا على نهج زايد المؤسس، وجهودنا لنشر رسالة التسامح والمحبة والإخاء في العالم كله، انطلاقاً من إيمان لن يتزعزع بأن التسامح والتعايش والتعاون المشترك هو أساس نجاح الأمم ونهضتها وتقدمها، وأساس الأمن والاستقرار في العالم.

وإذا كان التاريخ هو مستودع الدروس والعبر؛ فإنه يخبرنا بأن التعصب والكراهية والحقد بين أصحاب الأديان والمذاهب والطوائف، كان سبباً لأكثر المآسي التي عاشتها البشرية ألماً ودموية، التي راح ضحيتها ملايين الأبرياء، لكن للأسف، هناك من لا يقربون دروس التاريخ، ويندفعون

«الأخوة والأخوات في الإنسانية من كل بلدان العالم: أوجه إليكم تحية حب وإجلال من أرض التعايش والمحبة، من دار زايد الخير، رمز التسامح والقيم النبيلة، من دولة الإمارات العربية المتحدة، التي عرفت الانفتاح والحوار وقبول الآخر منذ القدم، ويفتح شعبها قلبه وعقله لملايين البشر من دول العالم المختلفة، يعيشون معاً بوثام وكرامة، من دون تمييز بسبب الدين أو العرق أو الطائفة أو الجنس؛ فغدت بذلك شعاع النور الذي ينثر الأمل في غد يسوده السلام والتعاون بين كل البشر.

إن احتضان دولة الإمارات العربية المتحدة رمزين من رموز التسامح العالمي، وهما قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، وفضيلة الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر

■ دبي - البيان

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، عزم دولة الإمارات العربية المتحدة على مواصلة مسيرتها على نهج المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في نشر رسالة التسامح والمحبة والإخاء في العالم، انطلاقاً من إيمان لا يتزعزع بأن التسامح والتعاون المشترك هو أساس نجاح الأمم ونهضتها وتقدمها، وأساس الأمن والاستقرار في العالم.

جاء ذلك في رسالة وجهها سموه إلى الأخوة والأخوات في الإنسانية في كل بلدان العالم. وتالياً نص الرسالة:



الكنيسة الكاثوليكية

د محمد بن زايد ومحمد بن زايد: سلام ترسخ التأخي الإنساني



محمد بن راشد ومحمد بن زايد والبابا فرنسيس



تصوير: سيف محمد وخليفة اليوسف ومحمد الحمادي ومحمد البلوشي وعيسى الحمادي وسعيد النياضي وريان كاتر



بمضور محمد بن راشد ومحمد بن زايد.. البابا فرنسيس يصافح حمدان بن زايد



محمد بن زايد مصافحاً أعضاء الوفد المرافق للبابا فرنسيس



بمضور محمد بن راشد ومحمد بن زايد.. البابا فرنسيس يصافحاً هزاع بن زايد



بمضور محمد بن راشد ومحمد بن زايد.. البابا فرنسيس يصافح طحنون بن محمد

الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة، وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان مستشار صاحب السمو رئيس الدولة، وسمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، وسمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة النقل في أبوظبي.

ويرافق قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية وقد يضم: الكاردينال بياتروبولين أمين سر دولة الفاتيكان، والكاردينال ليوناردو ساندري عميد مجمع الكنائس الشرقية، والكاردينال فرناندو فيلوني عميد مجمع تبشير الشعوب، ورئيس الأساقفة إدغار بينا بارا رئيس سكرتاريا الدولة، ورئيس الأساقفة فرانثيسكو مونتيسيلو باديللا السفير البابوي، والأسقف ميغيل أ. أيزوغوكسوت أمين سر المجلس البابوي للحوار بين الأديان، والأسقف بول هنري الكبوشي النائب الرسولي لجنوب الجزيرة العربية، والمونسنيور جانلوكا بيولي مسؤول في أمانة سر الدولة، والأب سيمون بيتر لوكيامونزي سكرتير السفير البابوي والأب مايكل أوسوليفان المنسق المحلي للزيارة البابوية والأب أنطونيو سيادارو اليسوعي مدير مجلة شيفيلتا كاثوليكا والدكتور باولو روفيني عميد مجمع التواصل.

في نشر رسالة التسامح والإخاء في العالم





نقلا تحيات خليفة للبابا وبحثا ترس

محمد بن راشد الأمن والسلام والاستقرار هدف الإمارات



محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال المباحثات مع البابا فرنسيس

البابا فرنسيس: زيارتي مرحلة جديدة في تاريخ الأخوة



محمد بن راشد يتلقى ميدالية تذكارية من بابا الكنيسة الكاثوليكية

■ سموهما: الزيارة تتويج لجهود الدولة الرامية إلى نشر قيم الأخوة والتعايش والسلام

■ دفعة غير مسبوقة من حيث دلالتها وأهميتها نحو التقريب وقبول الآخر وتقبل جميع الثقافات

■ فرصة مهمة للتباحث وتبادل وجهات النظر بشأن تعزيز العلاقات الثنائية وترسيخ الحوار

■ بحث تعزيز الانتماء الإنساني الحضاري ومواجهة الأفكار المتطرفة والكراهية الدينية

■ دعم جهود الأمن والسلام والاستقرار يأتي ضمن أهم أهداف دولة الإمارات منذ تأسيسها



محمد بن زايد وقدااسة البابا خلال اللقاء

رسالة البابا للإمارات: سأذكركم دائماً في صلواتي

With gratitude for your warm welcome and hospitality. I pray, with the assurance of remembrance in my prayers, for you and all the people of the United Arab Emirates, the divine blessings of peace and fraternal solidarity.

Francis
4. 20. 2019

أنا ممتن لحفاوة الضيافة والاستقبال. وإذ أؤكد لكم أنني سأذكركم دائماً في صلواتي، أدعو الله أن يغمركم سموكم وشعب دولة الإمارات بنعم السلام والأخوة الإنسانية.

محمد بن راشد بقاء البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية في دار زايد وطن التسامح، وبحثنا معه سبل تعزيز التعاون الثنائي بما يرسخ قيم التعايش والتسامح والتعايش الإنساني وأهم المبادرات التي تعنى بتحقيق السلام والاستقرار والتنمية للشعوب والمجتمعات.

مرحلة جديدة

من جانبه أعرب قدااسة البابا فرنسيس عن سعادته بزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة، مشيراً إلى أن زيارته تمثل مرحلة جديدة في تاريخ الأخوة الإنسانية بين شعوب العالم والأديان.. مشيراً إلى دور المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في ترسيخ هذه القيم الإنسانية النبيلة وغرسها لدى شعبه. تعزيز التعاون بين مختلف المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية من أجل صياغة مبادرات ورؤى تعزز قيم الحوار البناء الفاعل بين الثقافات وتؤكد أهمية احترام المعتقدات ونشر ثقافة التسامح والسلام. وأكدوا حاجة العالم الملحة إلى

أبو ظبي. وام

إلى بابا الكنيسة الكاثوليكية. وأعرب سموهما عن سعادتهما بزيارته إلى دولة الإمارات التي تعد تتويجاً لجهود الدولة ومساعدتها الرامية إلى نشر قيم الأخوة الإنسانية والتعايش والسلام بين شعوب العالم.. ونوه سموهما بأن الزيارة وما يتخللها من فعاليات مهمة تعطي دفعة غير مسبوقة من حيث دلالتها وأهميتها نحو التقريب وقبول الآخر وتقبل جميع الثقافات في بوتقة واحدة هي الإنسانية بقيمتها النبيلة التي ترسخها جميع الأديان.. إضافة إلى كونها فرصة مهمة للتباحث والتشاور وتبادل وجهات النظر بشأن كل ما يصب في تعزيز العلاقات الثنائية وترسيخ قيم الحوار والتعايش والأخوة الإنسانية.

أمن وسلام

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.. أن دولة الإمارات منذ تأسيسها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وذلك انطلاقاً من إيمانها العميق بأنها المدخل الرئيس والقاعدة القوية التي تنطلق منها التنمية ويتحقق الازدهار للشعوب. ودون صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد على حساب «تويتر» الرسمي لأخبار سموه سعدت وأخي

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وقدااسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية أمس علاقات الصداقة والتعاون بين دولة الإمارات ودولة الفاتيكان وسبل تعزيزها بما يخدم القضايا الإنسانية ويعزز قيم التسامح والحوار والتعايش بين شعوب العالم، إضافة إلى عدد من الموضوعات التي تهم الجانبين. واستعرض الجانبان - خلال اللقاء الذي جرى في قصر الرئاسة في العاصمة أبوظبي - آفاق التعاون المشترك وجهود الجانبين في ترسيخ قيم الأخوة والحوار والتعايش بين الشعوب التي تحت عليها جميع الأديان في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار والسلام لدول المنطقة والعالم.. إضافة إلى تعزيز الانتماء الإنساني الحضاري والفكر المستنير ومواجهة الأفكار المتطرفة والكراهية الدينية. ورحب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في بداية اللقاء بضييف البلاد قدااسة البابا فرنسيس ونقلا تحيات وتقدير صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله،



شيخ قيم الحوار والتآخي بين شعوب العالم

ومحمد بن زايد:

سارات منذ تأسيسها على يد زايد



■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد يشهدان تسجيل البابا فرنسيس كلمة في سجل الزوار في قصر الرئاسة | تصوير: خليفة اليوسف

قوة بين شعوب العالم والعلاقات بين مختلف الأديان

■ سموهما أكداً حاجة العالم لتكريس جهود بث روح الإخاء والتصدي لمحاولات تشويه الأديان

■ أعربا عن تطلعهما إلى أن ترسم رسالة الإخاء التي انطلقت من الإمارات خريطة تعايش الأمم

■ البابا: أثنى دعوة محمد بن زايد للمشاركة في «لقاء الأخوة الإنسانية» مع الإمام الأكبر في أرض السلام

■ الإمارات بلد يحترم الاختلاف بين الحضارات والثقافات والأديان وزايد رسخ هذه القيم النبيلة

■ الدعوة لتعزيز التعاون بين مختلف المنظمات الإقليمية والدولية لصياغة مبادرات تعزز قيم الحوار



■ بحضور محمد بن راشد، محمد بن زايد يتلقى ميدالية تذكارية من البابا فرنسيس



■ محمد بن زايد متحدثاً إلى البابا فرنسيس حول طبيعة الهدية التذكارية

هدية

قدم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في ختام اللقاء هدية تذكارية إلى البابا عبرة عن صندوق صنع من الجلد مستوحى من «المنذوس» يحتوي على أول وثيقة صادرة عن المغفور له الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان حاكم أبوظبي آنذاك يهب فيها قطعة من الأرض في الجهة الغربية من أبوظبي إلى الكنيسة الكاثوليكية بتاريخ 22 من شهر يونيو عام 1963.. بجانب صورة تاريخية للشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان تجمعته مع إيزابو لويجي ملكيكانى مطران أبوظبي والخليج العربي آنذاك.



حضور

حضر اللقاء سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل حاكم أبوظبي في منطقة الظفرة، ومعالي الدكتورة أمل عبدالله القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي، وسمو الشيخ طحون بن محمد آل نهيان ممثل حاكم أبوظبي في منطقة العين، وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان، وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو الشيخ طحون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي، وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، وسمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة، وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان مستشار صاحب السمو رئيس الدولة، وسمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل

نهيان، وسمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة النقل في أبوظبي.

وفد

كما حضر اللقاء من جانب الفاتيكان الكاردينال بياتروبارولين أمين سر دولة الفاتيكان، والكاردينال ليوناردو ساندري عميد مجمع الكنائس الشرقية، والكاردينال فرناندو فيلوني عميد مجمع تبشير الشعوب ورئيس الأساقفة إدغار بينا بارا رئيس سكرتاريا الدولة ورئيس الأساقفة فرانثيسكو مونتيسيلو باديللا السفير البابوي والأسقف ميغيل أ. أيزورغوكسوت أمين سر المجلس البابوي للحوار بين الأديان، والأسقف بول هنري الكبوشي النائب الرسولي لجنوب الجزيرة العربية، والمونسينيور جانلوكا بيولي مسؤول في أمانة سر الدولة، والأب سيمون بيتر لوكيامونزي سكرتير السفير البابوي والأب مايكل أوسوليفان المنسقب أنطونيو سبادارو اليسوعي مدير مجلة شيفيلتا كاتوليكا، والدكتور باولو روفيني عميد مجمع التواصل والدكتور أندريا توريللي مدير مكتب التواصل، والدكتور أليساندرو جيسوتي المدير المؤقت لمكتب الصحافة في الكرسي الرسولي، والبروفيسور أندريا مونتا رئيس تحرير الأوسيرفاتوري رومانو، والدكتور جان بيارو فيتوريني قسم الخدمات الصحية في الفاتيكان.

تكريس جهوده من أجل بث روح الإخاء الإنساني والتعايش بين جميع شعوب لترسيخ الأمن والسلام والاستقرار في مختلف أرجائه بجانب التصدي لمحاولات تشويه الأديان والتحريض على الكراهية الدينية. وأعربا عن تطلعهما إلى أن ترسم رسالة الإخاء التي انطلقت من دولة الإمارات طريق تأسس للحوار والتآخي والوفاق والتعايش بين مختلف الأمم والشعوب والأديان.

رسالة

وكتب البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية كلمة في سجل الزوار في قصر الرئاسة أعرب خلالها عن بالغ سعادته بزيارة دولة الإمارات وشكره وتقديره لحفاوة الاستقبال الذي حظي به، مشيداً بالدور الحيوي الذي تؤديه الدولة في ترسيخ ثقافة الحوار والتسامح والتعايش السلمي والتآخي بين مختلف الشعوب بجانب مساعيها المقدرّة لتعزيز أسس التنمية والأمن والاستقرار لشعوب ودول العالم. فيما قدم بابا الكنيسة الكاثوليكية «ميدالية تذكارية».. على الوجه الأول منها صورة لقاء بين القديس فرنسيس والسلطان الملك الكامل الأيوبي - وهو حدث مروى في كتاب الأسطورة «legenda Major» - وعلى الوجه الآخر كتابة منحوتة باللغة اللاتينية عن الزيارة البابوية وتم اختيار هذا الرسم لإظهار هدف الزيارة: «الحوار بين الأديان».



البابا فرنسيس خلال اجتماع الأخوة الإنسانية في صرح زايد:

الإمارات بالحكمة وبعُد النظر حوّلت الصحراء إلى مكان مزدهر وملتقى للثقافات والأديان

السلام عليكم

حيا قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية خلال كلمته أمس باجتماع الأخوة الإنسانية في صرح زايد المؤسس الحاضرين بتحية الإسلام: «السلام عليكم».

على الذات والتصلب. الاستثمار في الثقافة يعزز انحسار الحقد ونمو الحضارة والازدهار. فللتربية تناسب عكسي مع العنف. والمؤسسات الكاثوليكية التربوية - التي تحظى بالتقدير أيضاً في هذا البلد وفي المنطقة - تعزز هذه التربية على السلام وعلى المعرفة المتبادلة من أجل تدارك العنف».

وقال: «يحتاج الشباب، الذين غالباً ما تحيط بهم رسائل سلبية وأنباء مزيفة، إلى أن يتعلموا عدم الاستسلام لإغراءات المادية والكرهية والأحكام المسبقة؛ لأن يتعلموا كيفية التصدي للظلم ولخبرات الماضي الأليمة؛ لأن يتعلموا الدفاع عن حقوق الآخرين بالحماسة نفسها التي يدافعون فيها عن حقوقهم. سيكونون هم من سيحكمون علينا يوماً ما؛ إيجاباً، إذا ما قدمنا لهم أساساً صلبة لخلق لقاءات جديدة من التحضر؛ وسلباً، إذا ما تركنا لهم مجرد سراب وتطلعات كئيبة من الصدمات الشائنة وغير الحضارية. العدالة هي الجناح الثاني للسلام، التي غالباً ما لا تضرب بفعل أحداث فردية، لكنها تتآكل ببطء جراء سرطان الظلم. فالعدل القائم على الرحمة هو السبيل الواجب اتباعه للوصول إلى حياة كريمة، يحق لكل إنسان أن يحيا في كنفها»، «وثيقة الأخوة البشرية».

الصحراء تزهر

كما لفت إلى الازدهار الذي حققته الإمارات، وذلك بفضل بعد النظر والحكمة، وقال قداسته: «بعد أن تحدثت عن الأخوة كفلك سلام أود الآن الاستلها من صورة ثانية، صورة الصحراء المحيطة بنا. هنا، وخلال سنوات قليلة، ويفضل بعد النظر والحكمة، تحولت الصحراء إلى مكان مزدهر ومضيف، الصحراء التي كانت حجازاً عسيراً ومنيعاً، صارت مكاناً للقاء بين الثقافات والديانات. لقد ازدهرت الصحراء هنا، ليس فقط لأيام قليلة في السنة، إنما لسنوات كثيرة في المستقبل. إن هذا البلد، الذي تعانق فيه الرمال ناطحات السحاب، يبقى تقاطعاً هاماً بين الشرق والغرب، بين شمال الأرض وجنوبها، يبقى مكاناً للنمو، حيث الفسحات، التي لم تكن مأهولة في السابق، تقدم اليوم فرص عمل لأشخاص من أمم مختلفة. بيد أن النمو أيضاً له أعداؤه. وإن كانت الفردانية هي عدو الأخوة، أود الإشارة إلى أن عائق النمو هو اللامبالاة، والتي تؤول إلى تحويل الواقع المزهر إلى أرض قاحلة. إن النمو المنفعي البحث، في الحقيقة، لا يوفر تقدماً واقعياً ومستداماً. فوحده النمو المتكامل والمتناسك يقدم مستقبلاً لائقاً للإنسان. إن اللامبالاة تحول دون النظر إلى الجماعة البشرية، أبعد من نطاق الربح، وإلى الأخ أبعد من نطاق العمل الذي يقوم به. اللامبالاة، في الواقع، لا تنظر إلى الغد؛ لا تكتفّر لمستقبل الخليقة، لا تعتني بكرامة الغرب وبمستقبل الأطفال. وفي هذا السياق، أعبر عن سروري بأن أول منتدى دولي للتحالف بين الأديان من أجل مجتمعات أكثر أمناً، في أبوظبي في نوفمبر الماضي. لقد استأنف هذا الحدث الرسالة التي أطلقت قبل عام في روما، في المؤتمر الدولي حول الموضوع نفسه، والذي قدمت له دعمي وتشجيعي الكاملين. إنني أشكر بالتالي كل القادة الملتمزين في هذا المجال، وأؤكد لهم دعم وتضامن ومشاركة شخصي والكنيسة الكاثوليكية في هذه القضية البالغة الأهمية، قضية حماية القاصرين في كل أوجهها».

آمال

وأضاف: «هنا في الصحراء فتح درب خصب للنمو يقدم، انطلاقاً من العمل، آمالاً لأشخاص كثيرين ينتمون إلى شعوب وثقافات ومعتقدات مختلفة. ومن بين هؤلاء العديد من المسيحيين، الذين يعود وجودهم في المنطقة إلى القرون الغابرة، وقد وجدوا فرصاً وقدموا إسهاماً مهماً في نمو البلاد ورخائها. إن هؤلاء يحملون معهم أصالة إيمانهم فضلاً عن قدراتهم المهنية. إن الاحترام والتسامح اللذين يلقونهما، كما دور العبادة الضرورية من أجل الصلاة، تسمح لهم بالضيوع روحياً بشكل يعود بالفائدة على المجتمع بأسره. أشجع على الاستمرار في هذا الدرب، كي يتمكن المقيمون والزوار من الاحتفاظ، ليس فقط بصورة الأعمال العظيمة التي أقيمت في الصحراء، إنما أيضاً بصورة أمة تقبل وتعانق الجميع. بهذه الروح، أتمنى أن تبصر النور، ليس هنا فقط بل في كل منطقة الشرق الأوسط الحبيبة والحيوية، فرص ملموسة للقاء: مجتمعات يتمتع فيها أشخاص ينتمون إلى ديانات مختلفة بحق المواطنة نفسه، وحيث لا ينتزع هذا الحق إلا من العنف، بجميع أشكاله».

تربية وعدالة

وأشار إلى دور التربية والعدالة في النمو البشري وبذور السلام التي تنبئها الديانات، موضحاً قداسته: «تعيش أخوي، يركز على التربية والعدالة؛ نمو بشري، يقوم على الإدماج المضيف وعلى حقوق الجميع: هذه هي بذور سلام، ينبغي على الديانات أن تنبتها. في هذه المرحلة التاريخية الدقيقة، يقع على عاتق الديانات، ربما أكثر من أي وقت مضى، واجب لا يمكن إرجاؤه بعد اليوم: الإسهام بشكل فاعل في تجريد قلب الإنسان من السلاح. إن سياق التسلح، وتمديد مناطق النفوذ، والسياسات العدائية، على حساب الآخرين، لن تؤدي أبداً إلى الاستقرار. الحرب لا تولد سوى البؤس، والأسلحة لا تولد سوى الموت! إن الأخوة البشرية تتطلب منا، كممثلين الأديان، واجب حذر كل تلميح إلى الموافقة على كلمة «حرب». دعونا نعيد هذه الكلمة إلى قسوتها البائسة، فإمام أعيننا نجد نتائجها المشؤومة. أفكر بنوع خاص باليمن، وسوريا والعراق وليبيا. لنلتزم معاً، كأخوة، ضد منطق القوة المسلحة، ضد تقييم العلاقات بوزنها الاقتصادي، ضد التسلح على الحدود وبناء الجدران وخنق أصوات الفقراء؛ لنواجه كل هذه الأمور بواسطة قوة الصلاة العذبة والاتزام اليومي في الحوار. ليكن وجودنا معاً اليوم رسالة ثقة، وتشجيعاً لجميع الأشخاص ذوي الإرادة الحسنة، كي لا يستسلموا أمام طوفان العنف».



دولة الإمارات تمثل تقاطعاً مهماً بين الشرق والغرب وشمال الأرض وجنوبها

في الإمارات لا يتم الاستثمار في استخراج موارد الأرض فقط بل في موارد القلب أيضاً

نقدر عالياً التزام الإمارات في ضمان حرية العبادة ومواجهة التطرف والكرهية

السلام كي يخلق يحتاج إلى جناحين يرفعانه هما جناح التربية والعدالة

ليكن وجودنا اليوم رسالة ثقة لذوي الإرادة الحسنة كي لا يستسلموا أمام طوفان العنف

في هذه الدولة فتح درب خصب يقدم آمالاً للأشخاص ينتمون لشعوب وثقافات ومعتقدات مختلفة



البابا فرنسيس خلال إلقائه الكلمة | وام

الكتاب المعاصرين: «إن الذي يكذب على نفسه ويصغي إلى أكاذيبه، يصل إلى حد عدم القدرة على تمييز الحقيقة، لا في داخله ولا من حوله، ويبدأ هكذا بفقدان احترامه لنفسه وللآخرين». كما أشار إلى بناء المستقبل وبناء جسور بين الشعوب والثقافات وقال: «إن السلام كي يخلق، يحتاج إلى جناحين يرفعانه، إنه يحتاج إلى جناحي التربية والعدالة».

التربية

كما أوضح قداسته: «تطلب التربية - وأصل الكلمة اللاتيني يعني الاستخراج والاستخلاص - أن نستخلص ونستخرج

أبوظبي - وام

أكد قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية أن دولة الإمارات العربية المتحدة بفضل بعد النظر والحكمة تمكنت خلال سنوات قليلة تحويل الصحراء إلى مكان مزدهر ومضيف وصارت مكاناً للقاء بين الثقافات والديانات. وقال قداسته في كلمة ألقاها خلال اجتماع الأخوة الإنسانية في صرح زايد المؤسس، أمس: «إن هذا البلد الذي تعانق فيه الرمال ناطحات السحاب يبقى تقاطعاً هاماً بين الشرق والغرب، بين شمال الأرض وجنوبها يبقى مكاناً للنمو، حيث الفسحات التي لم تكن مأهولة في السابق تقدم اليوم فرص عمل لأشخاص من أمم مختلفة، لقد ازدهرت الصحراء هنا ليس فقط لأيام قليلة في السنة إنما لسنوات كثيرة في المستقبل».

وأضاف قداسته أن شعار هذه الزيارة يتألف من حمامة تحمل غصن زيتون وأن السلام كي يخلق يحتاج إلى جناحين يرفعانه إنه يحتاج إلى جناحي التربية والعدالة، مشيراً إلى أن التربية - وأصل الكلمة اللاتيني يعني استخراج والاستخلاص - تتطلب أن نستخلص ونستخرج الموارد الثمينة في النفس.

وقال قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية: إنه لأمر مشجع أن نرى في هذا البلد أنه لا يتم الاستثمار في استخراج موارد الأرض وحسب بل أيضاً موارد القلب أي في تربية الشخصية.. أتمنى أن يستمر هذا الالتزام وينتشر في مناطق أخرى، مؤكداً قداسته أن التربية تتم أيضاً في العلاقات والتبادلية ومن الأهمية بمكان بالنسبة للمستقبل بناء هويات منفتحة قادرة على التغلب على تجربة الانغلاق على الذات والتصلب.

تقدير

وقال قداسة البابا فرنسيس: «أرغب في التعبير عن تقديري لالتزام هذا البلد في الموافقة على حرية العبادة وضمانها، مواجهاً التطرف والكرهية بهذه الطريقة فيما تعزز الحرية الأساسية للمرء بإعلان إيمانه الشخصي والتي هي ضرورة جوهرية كي يحقق الإنسان ذاته يتم السهر أيضاً حتى لا يتم استغلال الديانة وتعرض لخطر نكران ذاتها بقبولها للعنف والإرهاب. فالأخوة تعبر أيضاً عن التنوع والاختلاف الموجود بين الإخوة بالرغم من رابط الولادة بينهم وامتلاكهم للطبيعة عينها ولذات الكرامة»، وأضاف قداسته أن شجاعة الاختلاف هي روح الحوار الذي يقوم على صدق النوايا.

وأعرب قداسة البابا فرنسيس عن سروره بأن أول منتدى دولي للتحالف بين الأديان من أجل مجتمعات أكثر أمناً حول مسألة كرامة الطفل في العصر الرقمي قد عقد هنا في أبوظبي في نوفمبر الماضي، مشيراً إلى أن هذا الحدث استأنف الرسالة التي أطلقت قبل عام في روما في المؤتمر الدولي حول الموضوع نفسه والذي قدمت له دعمي وتشجيعي الكاملين.

شكر

وفي نص كلمته، قال قداسة البابا فرنسيس: «أشكر من كل قلبي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، على كلمتيهما، أنا ممتن لمجلس حكماء المسلمين على اللقاء الذي تم منذ قليل، في مسجد الشيخ زايد، أحيي السلطات المدنية والدينية والسلك الدبلوماسي، اسمحوا لي أيضاً أن أشكركم جميعاً شكراً جزيلاً على الاستقبال الحار الذي قدمتموه لي ولوفدنا، أشكر كذلك جميع الأشخاص الذين ساهموا في جعل هذه الزيارة ممكنة والذين عملوا بتفان وحماة ومهنية من أجل هذا الحدث: المنظمون، وموظفو البروتوكول، ورجال الأمن، وجميع الذين قدموا مساهمتهم بأشكال مختلفة «خلف الكواليس»، وأنوجه بشكر خاص لمحمد عبد السلام، المستشار السابق للإمام الأكبر، كما أتوجه من وطنكم إلى جميع بلدان شبه الجزيرة هذه، وحيث أرغب في أن أوجه إليهم أخلص تحياتي الودية، والمقرونة بالصادقة والتقدير. بروح ممتن للرب، في المنوية الثامنة للقاء بين القديس فرنسيس الأسيزي والسلطان الملك الكامل، قبلت فرصة المجيء إلى هنا كمؤمن متعطر للسلام وكأخ يبحث عن السلام مع الإخوة. الرغبة في السلام، وتعزيز السلام، وبأن تكون أدوات للسلام: هذا هو ما جئنا من أجله».

غصن زيتون

وأضاف: «إن شعار هذه الزيارة يتألف من حمامة تحمل غصن زيتون»، لافتاً قداسته إلى المحافظة على السلام، والحياة البشرية ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف والتعصب الأعمى وتبرير الكراهية والبطش.

وتابع: «إن عدوة الأخوة هي النزعة الفردانية، التي تترجم في عزيمة تأكيد الذات والمجموعة الخاصة على حساب الآخرين. وهو فخ يهدد جميع جوانب الحياة، حتى الصفات الأسمى والظفرة لدى الإنسان، أي الانفتاح على المتسامي والتدين. إن التدين الحقيقي يقوم على محبة الله من كل القلب، ومحبة القريب كمحبتنا لأنفسنا». مضيفاً: «أرغب في التعبير عن تقديري لالتزام هذا البلد في الموافقة على حرية العبادة وضمانها، مواجهاً التطرف والإرهاب. بهذه الطريقة، فيما تعزز الحرية الأساسية للمرء بإعلان إيمانه الشخصي، والتي هي ضرورة جوهرية كي يحقق الإنسان ذاته، يتم السهر أيضاً حتى لا يتم استغلال الديانة، وتعرض لخطر نكران ذاتها بقبولها للعنف والإرهاب. لكن الأخوة بالتأكيد «تعبر أيضاً عن التنوع والاختلاف الموجود بين الإخوة، بالرغم من رابط الولادة بينهم وامتلاكهم للطبيعة عينها ولذات الكرامة». والتعدد الديني هو تعبير عن ذلك، وبالتالي فالموقف الصحيح في هذا الإطار ليس التجانس القسري، ولا التوفيق الفانح: ما دعونا للقيام به، كمؤمنين، هو أن نلتزم من أجل أن يحصل الجميع على المساواة في الكرامة».

كما سلط قداسته الضوء على الحريات الدينية وأن الحرية حق لكل إنسان: اعتقاداً وفكراً وتعبيراً وممارسة، وأن التعددية والاختلاف في الدين واللون والجنس والعرق واللغة حكمة لمشينة إلهية».

حوار

وأوضح: «إن شجاعة الاختلاف هي روح الحوار الذي يقوم على صدق النوايا والحوار في الواقع هو عرضة للازدواجية التي تزيد المسافة والشك: فليس بإمكاننا أن نعلن الأخوة ونصرف بعدها عكس ذلك. بحسب أحد



شيخ الأزهر يشكر الإمارات لاستضافتها للقاء العالمي للأخوة الإنسانية

أحمد الطيب: وحدة المسلمين والمسيحيين في العالم صخرة تتحطم عليها المؤامرات

■ أبوظبي - وام

أكد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين أن وحدة المسلمين والمسيحيين في العالم هي الصخرة الوحيدة التي تتحطم عليها المؤامرات التي لا تفرق بين مسيحي ومسلم إذ جد الجدد وحان قطف الثمار.

وأعرب الطيب في كلمته خلال اللقاء العالمي للأخوة الإنسانية الذي عقد في صرح زايد المؤسس أمس عن شكره الجزيل لدولة الإمارات قيادة وشعباً لاستضافة اللقاء العالمي للأخوة الإنسانية الحدث التاريخي الذي جمع قادة الأديان وعلماءها ورجال الكنائس والسياسة والفكر والأدب والإعلام أمس في «أبوظبي» ليشهدوا مع العالم كله إطلاق «وثيقة الأخوة الإنسانية».

وقال الطيب: بسم الله الرحمن الرحيم.. أخي وصديقي العزيز قداسة البابا فرنسيس - بابا الكنيسة الكاثوليكية، الأخ العزيز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، والأخ العزيز صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أبدأ كلمتي بتوجيه الشكر الجزيل لدولة الإمارات العربية المتحدة: قيادة وشعباً، لاستضافة هذا الحدث التاريخي، الذي يجمع قادة الأديان، وعلماءها ورجال الكنائس، ورجال السياسة والفكر والأدب والإعلام.. هذه الكوكبة العالمية التي تجتمع اليوم على أرض «أبوظبي» الطيبة، ليشهدوا مع العالم كله إطلاق «وثيقة الأخوة الإنسانية»، وما تضمنته من دعوة لنشر ثقافة السلام واحترام الغير وتحقيق الرفاهية للبشرية جمعاء، بديلاً من ثقافة الكراهية والظلم والعنف والدماء، ولتطالب قادة العالم وصناع السياسات، ومن بأيديهم مصائر الشعوب وموازن القوى العسكرية والاقتصادية - تطالبهم بالتدخل الفوري لوقف نزيف الدماء، وإزهاق الأرواح البريئة، ووضع نهاية فورية لما تشهده من صراعات وفتن وحروب عبثية أوشكت أن تعود بنا إلى تراجع حضاري يائس ينذر باندلاع حرب عالمية ثالثة.

وتابع الطيب: إنني أتمنى إلى جيل يمكن أن يسمى بجيل الحروب، بكل ما تحملته هذه الكلمة من خوف ورعب ومعاناة، فمزلت أذكر حديث الناس - عقب الحرب العالمية الثانية - عن أهوال الحرب وما خلفته من دمار وخراب، وما كدت أبلغ العاشرة من عمري حتى دهمتنا حرب العدوان الثلاثي في أكتوبر 1956م، ورأيت بعيني قصف الطائرات لطمار مدينتي مدينة الأقصر، وكيف عشنا ليالي في ظلام دامس لا يغيض لنا فيها جفن حتى الصباح، وكيف كنا نهرح إلى المغارات لنحتمي بها في جنح الظلام، ولاتزال الذاكرة تختزن من هذه الذكريات الأليمة ما يعيدها جذعاً كأن لم يمر عليها أكثر من ستين عاماً.. ولم يرض على هذه الحرب سنوات عشر حتى اندلعت حرب 1967م، وكانت أشد وأقسى من سابقتها، شناها بكل ما فيها، وعشنا بعدها ست سنوات فيما يسمى باقتصاد الحروب، ولم نتنفس الصعداء إلا مع انتصار 73 في حرب التحرير التي أعادت للعرب جميعاً كرامتهم، وبعثت فيهم مكامن العزة والإباء، والقدرة على دحر الظلم وأهله، وكسر شوكة العدوان والمعتدين.. وظننا وقتها أننا ودعنا عهد الحروب، وبدأنا عصر السلام والأمان والإنتاج، لكن الأمر سرعان ما تبدل بعد ذلك حين واجهتنا موجة جديدة من حرب خبيثة تسمى «الإرهاب» بدأت في التسعينات، ثم استفحل أمرها بعد ذلك حتى أصبحت اليوم تقض مضاجع العالم شرقاً وغرباً.

■ استفلال سلبى

وزاد الطيب: كان الأمل أن تطل علينا الألفية الثالثة، وقد انحسرت موجات العنف والإرهاب وقتل الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال، ولكن خاب الأمل مرة ثالثة حين دهمتنا حادثة تفجير برجى التجارة في نيويورك في الحادي عشر من سبتمبر من مطلع القرن الحادي والعشرين، والتي دفع الإسلام والمسلمون ثمنها غالياً، وأخذ فيها مليار ونصف المليار مسلم بجزيرة أفراد لا يزيد عددهم على عدد أصابع اليدين، فقد استغلّت هذه الحادثة استغلالاً سلبياً في إغراء «الإعلام» الدولي بإظهار الإسلام في صورة الدين المعتش لسفك الدماء، وتصوير المسلمين في صورة برابرة متوحشين أصبحوا خطراً داهماً على الحضارات والمجتمعات المتحضرة، وقد نجح هذا الإعلام في بعث مشاعر الكراهية والخوف في نفوس الغربيين من الإسلام والمسلمين، وسيطرت عليهم حالة من الرعب ليس من الإرهابيين فقط، بل من كل ما هو إسلامي جملة وتفصيلاً.

وأضاف «وثيقة الأخوة» التي نحتفل بإطلاقها اليوم من هذه الأرض الطيبة ولدت على مائدة كريمة كنت فيها ضيفاً على أخي وصديقي العزيز فرنسيس بمنزله العامر، حين ألقى بها أحد الشباب الحاضرين على هذه المائدة المباركة، ولقيت ترحيباً واستحساناً كريماً من قداسته، ودعماً وتأييداً مني، وذلك بعد حوارات عدة تأملنا فيها أوضاع العالم وأحواله، ومآسي القتلى والفقر والبؤساء والأرامل واليتامى والمظلومين والخائفين، والفارين من ديارهم وأوطانهم وأهليهم، وما الذي يمكن أن تقدمه الأديان الإلهية كطوق نجاة لهؤلاء العتساء، وما أدهشني هو أن هموم قداسته وهمومي كانت متطابقة أشد التطابق وأتمه وأكمله، وأن كلاً منا استشعر حرمة المسؤولية التي سبحانه الله عليها في الدار الآخرة، وكان صديقي العزيز رحيماً يتألم لمآسي الناس كل الناس، بلا تفرقة ولا تمييز ولا تحفظ.

وأضاف الطيب: كان أبرز ما تسالنا عليه هو: أن الأديان الإلهية، بريئة كل البراءة من الحركات والجماعات المسلحة التي تسمى حديثاً بـ«الإرهاب»، كأننا ما كان دينها أو عقيدتها أو فكرها، أو ضحاياها، أو الأرض التي تمارس عليها جرائمها المنكرة، فهؤلاء قتلة وسفاكون للدماء، ومعتدون على الله ورسالاته.. وأن على المسؤولين شرقاً وغرباً أن يقوموا بواجبهم في تعقب هؤلاء المعتدين والتصدي لهم بكل قوة، لحماية أرواح الناس وعقائدهم ودور عباداتهم من جرائمهم، كما تسالنا على أن الأديان قد أجمعت على تحريم الدماء، وأن الله حرم قتل النفس في جميع رسالاته الإلهية: صرح بذلك موسى عليه السلام في الوصايا العشر على جبل حوريب بسيناء وقال: «لا تقتل! لا تزن! لا تسرق!»، ثم صدع به عيسى عليه السلام من فوق جبل من جبال الجليل، بالقرب من كفر ناحوم بفلسطين، «في كنز الأخلاقى النفيس» المسمى بموعظة الجبل، وقد أكد السيد المسيح ما جاء به موسى، وزاد عليه في قوله: «سمعت أنه قيل للقدماء: لا تقتل، فإن من يقتل يستوجب حاكم القضاء، أما أنا فأقول لكم: من غضب على أخيه استوجب حاكم القضاء. ومن قال له: يا جاهل استوجب نار جهنم»، وجاء محمد صلى الله عليه وسلم وأعلن للناس من فوق جبل عرفات في آخر خطبه له تسمى



■ وثيقة الأخوة الإنسانية امتداد لوثيقة المدينة المنورة ولموعظة الجبل

■ الأديان الإلهية بريئة من الحركات والجماعات المسلحة التي تسمى حديثاً بـ«الإرهاب»

■ أقول لشباب العالم: عليكم أن تتسلحوا بالأخلاق وبالعلم والمعرفة وأن تجعلوا الوثيقة دستوراً لحياتكم

■ أول أسباب أزمة العالم المعاصر يعود إلى غياب الضمير الإنساني والأخلاق الدينية

■ علينا ألا ننسى احتضان المسيحية للإسلام حين أمر النبي أصحابه بالذهاب إلى الحبشة

■ أدعو مسلمي الغرب إلى الاندماج في مجتمعاتهم بإيجابية يحافظون فيها على هويتهم ويحترمون القوانين



■ جانب من الحضور | وام

خطب عليها هؤلاء الأنبياء الكرام، وهي: جبل الطور بسيناء في مصر، وجبل من جبال فلسطين، وجبل عرفات بمكة في جزيرة العرب.

دعوات

ولفت الطيب إلى أنه من هذا يتضح جلياً أنه ليس صحيحاً ما يقال من أن الأديان هي بريد الحروب وسببها الرئيسي، وأن التاريخ شاهد على ذلك، مما برر ثورة الحضارة المعاصرة على الدين وأخلاقه، وإبعاده عن التدخل في شؤون المجتمعات، بعدما سرت هذه الفرية - سرعان النار في الهشيم- في وعي الناس والشباب، وبخاصة في الغرب، وكانت من وراء انتشار دعوات الإلحاد والفلسفات المادية ومذاهب الفوضى والعدمية

والحرية بلا سقف، وإلحال العلم التجريبي محل «الدين»، ورغم ذلك، وبعد مرور أكثر من ثلاثة قرون على الثورة على الله وعلى الأديان الإلهية جاءت المحصلة كارثية بكل المقاييس، تمثلت في مأساوية الإنسان المعاصر التي لا ينكرها إلا مكابر، والحق الذي يجب أن ندفع به هذه الفرية هو أن أول أسباب أزمة العالم المعاصر اليوم إنما يعود إلى غياب الضمير الإنساني وغياب الأخلاق الدينية، وتحكم النزعات والشهوات المادية والإلحادية والفلسفات العقيمة البائسة التي ألهمت الإنسان وسخرت من الله، ومن المؤمنين به.. واستهزأت بالقيم العليا والمتسامية التي هي الضابط الأوحد لكبح جماح الإنسان وترويض «الذئب» المستكن بين جوانحه، أما الحروب التي انطلقت باسم «الأديان»، وقتلت الناس تحت لافتاتها فإن الأديان لا تسأل عنها، وإنما يسأل عنها هذا النوع من السياسات الطائشة التي دأبت على استغلال بعض رجال الأديان وتوريطهم في أغراض لا يعرفها الدين ولا يحترمها، ونحن نقر بأن هناك من رجال الأديان من تأول نصوصها المقدسة تأويلًا فاسدًا، لكننا لا نقر أبداً بأن قراءة الدين قراءة آمنة نظيفة لا تسمح أبداً لهؤلاء الضالين المضلين بالانتساب الصحيح إلى أي دين إلهي، ولا تترك لهم خيانة أمانتهم في تبليغ للناس كما أنزل الله.

وأكد أن هذا الانحراف الموظف في فهم النصوص الدينية ليس قاصراً على نصوص الأديان واستغلالها في العدوان على الناس، بل كثيراً ما يحدث مثله في أسواق السياسة، حين تقرأ نصوص المواثيق الدولية المتكفلة بحفظ السلام العالمي تقرأ قراءة خاصة تبرهن الحروب على دول آمنة، وتدميرها على رؤوس شعوبها، ولا مانع بعد أن تقضي هذه السياسات شهواتها العدوانية البشعة.. لا مانع من الاعتذار للكفالي واليتامى والأرامل بأنها أخطأت الحساب والتقدير، والأمثلة على ذلك واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، من أجل ذلك نادينا في هذه الوثيقة «بوقف استخدام الأديان، والمذاهب، في تأجيج الكراهية والعنف والتعصب الأعمى، والكف عن استخدام اسم الله لتبرير أعمال القتل والتشريد والإرهاب والبطش، وذكرنا العالم كله بأن الله لم يخلق الناس ليقتلوا أو يعذبوا أو يضيق عليهم في حياتهم ومعاشهم... والله - عز وجل - في غنى عنمن يدعو إليه بإزهاق الأرواح أو يرهب الآخرين باسمه».

وقال الطيب: «إنني على يقين أن هذه المبادرات الضرورية والتحرركات الطيبة نحو تحقيق الإخوة الإنسانية في منطقتنا العربية سوف تؤدي ثمارها، وقد بدأت، بحمد الله، بقوة في مصر المحروسة، حيث افتتح قبل عدة أيام أول وأكبر مسجد وكنيسة متجاورين، في العاصمة الإدارية الجديدة، وفي خطوة تاريخية، نحو تعزيز التسامح وترسيخ الإخوة بين الأديان، وبمبادرة رائدة من الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، وتبني لي كلمة أوجهها لإخوتي المسلمين في الشرق، وهي أن استمروا في احتضان إخوانكم من المواطنين المسيحيين في كل مكان، فهم شركاؤنا في الوطن، وإخواننا الذين يذكرونا قرآناً الكريم بأنهم أقرب الناس مودة إلينا، ويعلم القرآن هذه المودة بقوله تعالى: ذلك بأن منهم قسيسين وربها وأنهم لا يستكبرون [المائدة: 82]، فالمسيحيون - كل المسيحيين - قلوبهم مملوءة بالخير والرفقة والرحمة، والله تعالى هو الذي جعل في قلوبهم هذه الخصال الحميدة.. وهذا ما يسجله القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة الحديد: وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين أتبعوه رافة ورحمة [الحديد: 27].»

مصطلح كريبه

وأضاف: ويجب علينا نحن المسلمين ألا ننسى أن المسيحية احتضنت الإسلام، حين كان ديناً وليداً، وحتمته من طغيان الوثنية والشرك، التي كانت تتطلع إلى اغتياله في مهده، وذلك حين أمر النبي المستضعفين من أصحابه، وهم أكثر تابعيه حين أشدت عليهم أذى قريش وقال لهم: «ذهبوا إلى الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم أحد في جوانبه» وقد استقبلهم هذا الملك المسيحي في دولته المسيحية، وأكرمهم وحماهم من قريش، ثم أعادهم إلى المدينة المنورة بعد أن أشدت عود الإسلام واستوى على سوقه».

وتابع: «كلمة أخرى لإخوتي المسيحيين في الشرق: أتمم جزء من هذه الأمة، وأنتم مواطنون. ولستم أقلية، وأرجوكم أن تتخلصوا من ثقافة المصطلح الأقلية الكرية، فأنتم مواطنون كاملو الحقوق والواجبات، واعلموا أن وحدتنا هي الصخرة الوحيدة التي تتحطم عليها المؤامرات التي لا تفرق بين مسيحي ومسلم إذ جد الجدد وحان قطف الثمار».

وتحدث الطيب: «كلمتي للمواطنين المسلمين في الغرب أن اندمجوا في مجتمعاتكم اندماجاً إيجابياً، تحافظون فيه على هويتكم الدينية كما تحافظون على احترام قوانين هذه المجتمعات، واعلموا أن أمن هذه المجتمعات مسؤولية شرعية، وأمانة دينية في رقابكم تسألون عنها أمام الله تعالى، وإن صدر من القوانين ما يفرض عليكم مخالفة شريعتمكم فالجأوا إلى الطرق القانونية، فإنها كفيلة برد الحقوق إليكم وحماية حريتمكم». وأردف الطيب: «كما أقول لشباب العالم في الغرب والشرق: إن المستقبل يتسم لكم، وعليكم أن تتسلحوا بالأخلاق وبالعلم والمعرفة، وعليكم أن تجعلوا من هذه الوثيقة دستوراً مبادئ لحياتكم، اجعلوا منها ضماناً لمستقبل خال من الصراع والألام، اجعلوا منها ميثاقاً بنائياً للخير هادماً للشر، اجعلوا منها نهاية للكراهية.. علموا أبناءكم هذه الوثيقة فهي امتداد لوثيقة المدينة المنورة، ولموعظة الجبل، وهي حارسه للمشتركات الإنسانية والمبادئ الأخلاقية.. وسوف أعمل مع أخي قداسة البابا، فيما تبقى لنا من العمر، ومع كل الرموز الدينية من أجل حماية المجتمعات واستقرارها، وهنا يجب أن أشيد بملتقى تحالف الأديان لأمن المجتمعات الذي انعقد هنا في أبوظبي نوفمبر الماضي وحظي بدعم من الأزهر الشريف ومن الفاتيكان، وحضره عدد من قادة الأديان للقيام بمسؤوليتهم من أجل حماية كرامة الطفل».

وختم الطيب: أتوجه بالشكر الجزيل للأخ الكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة على رعايته لهذه المبادرة التاريخية، واحتضانه «وثيقة الأخوة الإنسانية» التي نرجو أن يكون لها ما بعدها من إقرار السلام بين الشعوب، وإيقاظ مشاعر المحبة والاحترام المتبادل بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب، كما أقدم الشكر لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، ولكل الشباب المتميز الذي سهر على ترتيب هذا اللقاء وتنظيمه وإخراجه بهذه الصورة المشرفة، وانطلاقاً من قوله تعالى: ولا تبخسوا الناس أشياءهم، أسجل شكري لجندين مجهولين كانا وراء إعداد «وثيقة الأخوة الإنسانية» من بدايتها حتى ظهورها اليوم في هذا الحدث العالمي، وهما: إني العزوان القاضي محمد عبد السلام - المستشار السابق لشيخ الأزهر، والأب يوانس عطي جيل - السكرتير الشخصي لقداسة البابا فرنسيس، فليهما ولكل من أسهم في إنجاح هذا اللقاء خالص الشكر والتقدير والاحترام».



صدرت عن «المؤتمر العالمي» لمجلس حكماء المسلمين برعاية محمد بن زايد

«وثيقة الأخوة الإنسانية» تطالب بنشر ثقافة التسامح والتعايش والسلام ووقف الحروب والصراعات

لم يخلق الناس ليقتلوا أو ليتقاتلوا أو يعضدوا أو يضيق عليهم في حياتهم ومعاشهم، وأنه - عز وجل - في غنى عنم يدافع عنه أو يرهب الآخرين باسمه».

وبينت الوثيقة: «إن هذه الوثيقة، إذ تعتمد كل ما سبقها من وثائق عالمية نبهت إلى أهمية دور الأديان في بناء السلام العالمي، فإنها تؤكد الآتي: القناعة الراسخة بأن التعاليم الصحيحة للأديان تدعو إلى التمسك بقيم السلام وإعلاء قيم التعارف المتبادل والأخوة الإنسانية والعيش المشترك، وتكريس الحكمة والعدل والإحسان، وإيقاظ نزعة التسامح لدى النشء والشباب؛ لحماية الأجيال الجديدة من سيطرة الفكر المادي، ومن خطر سياسات التريح الأعمى واللامبالاة القائمة على قانون القوة لا على قوة القانون».

وأكدت «أن الحرية حق لكل إنسان: اعتقاداً وفكراً وتعبيراً وممارسة، وأن التعددية والاختلاف في الدين واللون والجنس والعرق واللغة حكمة لمشئمة إلهية، قد خلق الله البشر عليها، وجعلها أصلاً ثابتاً تتفرع عنه حقوق حرية الاعتقاد، وحرية الاختلاف، وتجريم إكراه الناس على دين بعينه أو ثقافة محددة، أو فرض أسلوب حضاري لا يقبله الآخر، إن العدل القائم على الرحمة هو السبيل الواجب اتباعه للوصول إلى حياة كريمة، يحق لكل إنسان أن يحيا في كنفها».

وشددت على «أن الحوار والتفاهم ونشر ثقافة التسامح وقبول الآخر والتعايش بين الناس، من شأنه أن يسهم في احتواء كثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي تحاصر جزءاً كبيراً من البشر»، «إن الحوار بين المؤمنين يعني التلاقي في المساحة الهائلة للقيم الروحية والإنسانية والاجتماعية المشتركة، واستثمار ذلك في نشر الأخلاق والفضائل العليا التي تدعو إليها الأديان، وتجنب الجدل العقيم».

واجب

ورأت: «أن حماية دور العبادة، من معابد وكنائس ومساجد، واجب تكفله كل الأديان والقيم الإنسانية والموثيق والأعراف الدولية، وكل محاولة للتعرض لدور العبادة، واستهدافها بالاعتداء أو التفجير أو التهديم، هي خروج صريح عن تعاليم الأديان، وانتهاك واضح للقوانين الدولية»، «إن الإهراق البغيض الذي يهدد أمن الناس، سواء في الشرق أو الغرب، وفي الشمال والجنوب، ويلاصقهم بالفرع والرعب وترقب الأسوأ، ليس نتاجاً للدين - حتى وإن رفع الإهرايون لافتاته ولبسوا شاراته - بل هو نتيجة لتراكمات الفهم الخاطئة لنصوص الأديان وسياسات الجوع والفقر والظلم والبطش والتعالي؛ لذا يجب وقف دعم الحركات الإرهابية بالمال أو بالسلاح أو التخطيط أو التبرير، أو بتوفير الغطاء الإعلامي لها، واعتبار ذلك من الجرائم الدولية التي تهدد الأمن والسلم العالميين، ويجب إدانة ذلك التطرف بكل أشكاله وصوره».

ولفتت الوثيقة: «أن مفهوم المواطنة يقوم على المساواة في الواجبات والحقوق التي ينعم في ظلها الجميع بالعدل لذا يجب العمل على ترسيخ مفهوم المواطنة الكاملة في مجتمعاتنا، والتخلي عن الاستخدام الإقصائي لمصطلح (الأقليات) الذي يحمل في طياته الإحساس بالغرابة والدونية، ويمهد لبذور الفتنة والشقاق، ويصادر على استحقاقات وحقوق بعض المواطنين الدينية والمدنية، ويؤدي إلى ممارسة التمييز ضدهم»، «إن العلاقة بين الشرق والغرب هي ضرورة قصوى لكليها، لا يمكن الاستعاضة عنها أو تجاهلها، ليجتني كلاهما من الحضارة الأخرى عبر التبادل حوار الثقافات؛ فيإمكان الغرب أن يجد في حضارة الشرق ما يعالج به بعض أمراضه الروحية والدينية التي نتجت عن طغيان الجانب المادي، كما بإمكان الشرق أن يجد في حضارة الغرب كثيراً مما يساعد على انتشاله من حالات الضعف والفرقة والصراع والتراجع العلمي والتقني والثقافي، ومن المهم التأكيد على ضرورة الانتباه للفوارق الدينية والثقافية والتاريخية التي تدخل عنصراً أساسياً في تكوين شخصية الإنسان الشرقي، وثقافته وحضارته، والتأكيد على أهمية العمل على ترسيخ الحقوق الإنسانية العامة المشتركة، بما يسهم في ضمان حياة كريمة لجميع البشر في الشرق والغرب بعيداً عن سياسة الكيل بمكيالين».

وأكدت: «أن الاعتراف بحق المرأة في التعليم والعمل وممارسة حقوقها السياسية هو ضرورة ملحة، وكذلك وجوب العمل على تحريرها من الضغوط التاريخية والاجتماعية المنافية لتأوث عقيدتها وكرامتها، ويجب حمايتها أيضاً من الاستغلال الجنسي ومن معاملتها كسلعة أو كأداة للتمتع والتريح؛ لذا يجب وقف كل الممارسات اللاإنسانية والعادات المبتدلة لكرامة المرأة، والعمل على تعديل التشريعات التي تحول دون حصول النساء على كامل حقوقهن»، «إن حقوق الأطفال الأساسية في التنشئة الأسرية، والتغذية والتعليم والرعاية، واجب على الأسرة والمجتمع، وينبغي أن توفر وأن يدافع عنها، وألا يحرم منها أي طفل في أي مكان، وأن تدان أية ممارسة تنال من كرامتهم أو تخل بحقوقهم، وكذلك ضرورة الانتباه إلى ما يتعرضون له من مخاطر - خاصة في البيئة الرقمية - وتجريم المتاجرة بطفولتهم البريئة، أو انتهاكها بأي صورة من الصور».

ونوهت الوثيقة إلى «أن حماية حقوق المسنين والضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة والمستضعفين ضرورة دينية ومجتمعية يجب العمل على توفيرها ومساواتها بتشريعات حازمة وتطبيق الموانيق الدولية الخاصة بهم».

وأكدت: «في سبيل ذلك، ومن خلال التعاون المشترك بين الكنيسة الكاثوليكية والأزهر الشريف، نعلن ونتعهد أننا سنعمل على إيصال هذه الوثيقة إلى صناع القرار العالمي، والقليادات المؤثرة ورجال الدين في العالم، والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الدينية وقادة الفكر والرأي، وأن نسعى لنشر ما جاء بها من مبادئ على كافة المستويات الإقليمية والدولية، وأن ندعو إلى ترجمتها إلى سياسات وقرارات ونصوص تشريعية، ومناهج تعليمية ومواد إعلامية»، «كما نطالب بأن تصح هذه الوثيقة موضع بحث وتأمل في جميع المدارس والجامعات والمعاهد التعليمية والتربوية؛ لتساعد على خلق أجيال جديدة تحمل الخير والسلام، وتدافع عن حق المظلومين والمظلومين والبؤساء في كل مكان».

وختمت الوثيقة: «لتكن هذه الوثيقة دعوة للمصالحة والتأخي بين جميع المؤمنين بالأديان، بل بين المؤمنين وغير المؤمنين، وكل الأشخاص ذوي الإرادة الصالحة، لتكن وثيقتنا نداء لكل ضمير حي ينبذ العنف والبغض والتطرف الأعمى، ولكل محب لمبادئ التسامح والإخاء التي تدعو لها الأديان وتشجع عليها؛ لتكن وثيقتنا شهادة لعظمة الإيمان بالله الذي يوحد القلوب المتفرقة ويسمو بالإنسان، لتكن رمزاً للثبات بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب، وبين كل من يؤمن بأن الله خلقنا لتتعارف وتتعاون وتعايش كأخوة متحابين، هذا ما نأمل ونسعى إلى تحقيقه بغية الوصول إلى سلام عالمي ينعم به الجميع في هذه الحياة».



■ الوثيقة حذرت من بؤادر حرب عالمية ثالثة على أماكن يجري إعدادها لمزيد من الانفجار وتكديس السلاح وجلب الذخائر

■ الأزمت السياسية الطاحنة والظلم وافتقاد العدالة أنتجت أزمت قاتلة تشهدا كثير من الدول برغم ما تزخر به من كنوز وثروات

■ الأزهر الشريف والكنيسة الكاثوليكية يعلنان تبني ثقافة الحوار درياً والتعاون المشترك سبيلاً والتعارف المتبادل نهجاً وطريقاً

■ توجهت للمفكرين والفلاسفة ورجال الدين والفنانين والإعلاميين والمبدعين بإعادة اكتشاف قيم السلام والعدل والخير والجمال

■ المؤمن مدعو للتعبير عن الأخوة الإنسانية بالاعتناء بالخلقة وبالكون كله وبتقديم العون لكل إنسان

■ القفزات التاريخية الكبرى والمحمودة تراجعت معها الأخلاق ما دفع إلى انخراط كثيرين إما في دوامة الإلحاد أو التعصب الأعمى

■ أمام هذه الأزمت التي تجعل ملايين الأطفال يموتون جوعاً وتحول أجسادهم إلى هياكل عظمية بالية يسود صمت عالمي غير مقبول

■ الأسرة نواة لا غنى عنها لإنجاب الأبناء وتربيتهم.. ومهاجمة المؤسسة الأسرية والتشكيك في دورها من أخطر أمراض عصرنا

عام بالإحباط والعزلة واليأس، ودفع الكثيرين إلى الانخراط إما في دوامة التطرف الإلحادي واللاذيني، وإما في دوامة التطرف الديني والتشدد والتعصب الأعمى، كما دفع البعض إلى تبني أشكال من الإدمان والتدمير الذاتي والجماعي».

ولفتت إلى أن «التاريخ يؤكد أن التطرف الديني والقومي والتعصب قد أثمر في العالم، سواء في الغرب أو الشرق، ما يمكن أن نطلق عليه بؤادر»حرب عالمية ثالثة على أجزاء»، بدأت تكشف عن وجهها القبيح في كثير من الأماكن، وعن أوضاع مأساوية لا يعرف - على وجه الدقة - عدد من خلفتهم من قتلى وأراميل وتكالي وأيتام، وهناك أماكن أخرى يجري إعدادها لمزيد من الانفجار وتكديس السلاح وجلب الذخائر، في وضع عالمي تسيطر عليه الضبابية وخيبة الأمل والخوف من المستقبل، وتتحكم فيه المصالح المادية الضيقة».

وشددت: «على أن الأزمت السياسية الطاحنة، والظلم وافتقاد عدالة التوزيع للثروات الطبيعية - التي يستأثر بها قلة من الأثرياء ويحرم منها السواد الأعظم من شعوب الأرض - قد أنتج وينتج أعداداً هائلة من المرضى والمعوزين والموتى، وأزمت قاتلة تشهدا كثير من الدول، برغم ما تزخر به تلك البلاد من كنوز وثروات، وما تملكه من سواعد قوية وشباب واعد»، «وأمام هذه الأزمت التي تجعل ملايين الأطفال يموتون جوعاً، وتحول أجسادهم - من شدة الفقر والجوع - إلى ما يشبه الهياكل العظمية البالية، يسود صمت عالمي غير مقبول».

وذكرت: «هنا تظهر ضرورة الأسرة كنواة لا غنى عنها للمجتمع وللشريعة، لإنجاب الأبناء وتربيتهم وتعليمهم وتحصينهم بالأخلاق وبالرعاية الأسرية، فمهاجمة المؤسسة الأسرية والتقليل منها والتشكيك في أهمية دورها هو من أخطر أمراض عصرنا»، «إننا نؤكد أيضاً على أهمية إيقاظ الحس

أبوظبي - وام

طالبت وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك الصادرة عن «المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية» الذي ينظمه مجلس حكماء المسلمين في أبوظبي برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة قادة العالم، وصناع السياسات الدولية والاقتصاد العالمي، بالعمل جدياً على نشر ثقافة التسامح والتعايش والسلام، والتدخل فوراً لإيقاف سيل الدماء البريئة، ووقف ما يشهده العالم حالياً من حروب وصراعات وتراجع مناخي وانحدار ثقافي وأخلاقي.

الوثيقة التي صدرت في أبوظبي وذيلت بتوقيعي فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين وقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، حذرت من بؤادر «حرب عالمية ثالثة على أجزاء»، بدأت تكشف عن وجهها القبيح في كثير من الأماكن، وعن أوضاع مأساوية لا يعرف - على وجه الدقة - عدد من خلفتهم من قتلى وأراميل وتكالي وأيتام، وهناك أماكن أخرى يجري إعدادها لمزيد من الانفجار وتكديس السلاح وجلب الذخائر، في وضع عالمي تسيطر عليه الضبابية وخيبة الأمل والخوف من المستقبل، وتتحكم فيه المصالح المادية الضيقة.

وشددت على أن الأزمت السياسية الطاحنة، والظلم وافتقاد عدالة التوزيع للثروات الطبيعية التي يستأثر بها قلة من الأثرياء ويحرم منها السواد الأعظم من شعوب الأرض قد أنتج وينتج أعداداً هائلة من المرضى والمعوزين والموتى، وأزمت قاتلة تشهدا كثير من الدول، برغم ما تزخر به تلك البلاد من كنوز وثروات، وما تملكه من سواعد قوية وشباب واعد.

وأعلن الأزهر الشريف - ومن حوله المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها - والكنيسة الكاثوليكية - ومن حولها الكاثوليك من الشرق والغرب -، في الوثيقة تبني ثقافة الحوار درياً، والتعاون المشترك سبيلاً، والتعارف المتبادل نهجاً وطريقاً.

إيمان

وذكرت الوثيقة: «يحمل الإيمان المؤمن على أن يرى في الآخر أحاً له، عليه أن يؤازره ويحبه. وانطلاقاً من الإيمان بالله الذي خلق الناس جميعاً وخلق الكون والخلاق وسأوى بينهم برحمته، فإن العالم المعاصر مدعو للتعبير عن هذه الأخوة الإنسانية بالاعتناء بالخلقة وبالكون كله، وبتقديم العون لكل إنسان، لا سيما الضعفاء منهم والأشخاص الأكثر حاجة وعوزاً».

وتابعت: «انطلاقاً من هذا المعنى المتسامي، وفي عدة لقاءات سادها جو مفعم بالأخوة والصداقة تشاركنا الحديث عن أفرح العالم المعاصر وأجزائه وأزمته سواء على مستوى التقدم العلمي والتقني، والإنجازات العلاجية، والعصر الرقمي، ووسائل الإعلام الحديثة، أو على مستوى الفقر والتخلف، والألام التي يعاني منها العديد من إخواننا في مناطق مختلفة من العالم، نتيجة سباق التسلح، والظلم الاجتماعي، والفساد، وعدم المساواة، والتدهور الأخلاقي، والإرهاب، والعنصرية والتطرف، وغيرها من الأسباب الأخرى».

وزادت: «من خلال هذه المحادثات الأخوية الصادقة التي دارت بيننا، وفي لقاء يملؤه الأمل في غد مشرق لكل بني الإنسان، ولدت فكرة «وثيقة الأخوة الإنسانية»، وجرى العمل عليها بإخلاص وجدية؛ لتكون إعلاناً مشتركاً عن نوايا صالحة وصادقة من أجل دعوة كل من يحملون في قلوبهم إيماناً بالله وإيماناً بالأخوة الإنسانية أن يتحدوا ويعملوا معاً من أجل أن تصبح هذه الوثيقة دليلاً للأجيال القادمة، يأخذهم إلى ثقافة الاحترام المتبادل، في جو من إدراك النعمة الإلهية الكبرى التي جعلت من الخلق جميعاً إخوة».

وقالت الوثيقة: «باسم الله الذي خلق البشر جميعاً متساوين في الحقوق والواجبات والكرامة، ودعاهم للعيش كأخوة فيما بينهم ليعمروا الأرض، وينشروا فيها قيم الخير والمحبة والسلام، باسم النفس البشرية الطاهرة التي حرم الله إزهاقها، وأخبر أنه من جنى على نفس واحدة فكأنه جنى على البشرية جمعاء، ومن أحياناً نفساً واحدة فكأنما أحياناً الناس جميعاً، باسم الفقراء والبؤساء والمعوزين والمهمشين الذين أمر الله بالإحسان إليهم ومد يد العون للتخفيف عنهم، فضلاً على كل إنسان لا سيما كل مقدر وميسور، باسم الأيتام والأرامل، والمهجريين والنازحين من ديارهم وأوطانهم، وكل ضحايا الحروب والاضطهاد والظلم، والمستضعفين والخائفين والأسرى والمعذبين في الأرض، دون تمييز، باسم الشعوب التي فقدت الأمن والسلام والتعايش، وحل بها الدمار والخراب والتناحر، باسم (الأخوة الإنسانية) التي تجمع البشر جميعاً، وتوحدهم وتسوي بينهم، باسم تلك الأخوة التي أرهقتها سياسات التعصب والتفرقة، التي تعبت بمصائر الشعوب ومقدراتهم، وأنظمة التريح الأعمى، والتوجهات الأيدولوجية البغيضة، باسم الحرية التي وهبها الله لكل البشر وفطرتهم عليها ويميزهم بها، باسم العدل والرحمة، أساس الملك وجوهر الصلاح، باسم كل الأشخاص ذوي الإرادة الصالحة، في كل بقاع المسكونة».

باسم الله، يعلن الأزهر الشريف - ومن حوله المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها - والكنيسة الكاثوليكية - ومن حولها الكاثوليك من الشرق والغرب - تبني ثقافة الحوار درياً، والتعاون المشترك سبيلاً، والتعارف المتبادل نهجاً وطريقاً».

وأضافت: «إننا نحن - المؤمنون بالله وبقائه وبحسابه - ومن منطلق مسؤوليتنا الدينية والأدبية، وعبر هذه الوثيقة، نطالب أنفسنا وقادة العالم، وصناع السياسات الدولية والاقتصاد العالمي، بالعمل جدياً على نشر ثقافة التسامح والتعايش والسلام، والتدخل فوراً لإيقاف سيل الدماء البريئة، ووقف ما يشهده العالم حالياً من حروب وصراعات وتراجع مناخي وانحدار ثقافي وأخلاقي».

وأكدت: «توجه للمفكرين والفلاسفة ورجال الدين والفنانين والإعلاميين والمبدعين في كل مكان ليعيدوا اكتشاف قيم السلام والعدل والخير والجمال والأخوة الإنسانية والعيش المشترك، وليؤكدوا أهميتها كطوق نجاة للجميع، وليسعوا في نشر هذه القيم بين الناس في كل مكان»، «إن هذا الإعلان الذي يأتي انطلاقاً من تأمل عميق لواقع عالمان المعاصر وتقدير نجاحاته ومعاشية آلامه ومسآبه وكوارثه - ليؤمن إيماناً جازماً بأن أهم أسباب أزمة العالم اليوم يعود إلى تغييب الضمير الإنساني وإقصاء الأخلاق الدينية، وكذلك استدعاء النزعة الفردية والفلسفات المادية، التي تؤله الإنسان، وتضع القيم المادية الدنيوية موضع المبادئ العليا والمتسامية».

وتابعت: «إننا، وإن كنا نقدر الجوانب الإيجابية التي حققها حضارتنا الحديثة في مجال العلم والتقنية والطب والصناعة والرفاهية، وبخاصة في الدول المتقدمة، فإننا مع ذلك - نسعى ل أن هذه القفزات التاريخية الكبرى والمحمودة تراجعت معها الأخلاق الضابطة للتصرفات الدولية، وتراجعت القيم الروحية والشعور بالمسؤولية؛ مما أسهم في نشر شعور



البابا فرنسيس وشيخ الأزهر يوقعان على كرة الأولمبياد الخاص التذكارية



سيف بن زايد: بداية مشرقة بالأمل

أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، أن لقاء الأخوة الإنسانية بداية مشرقة بالأمل يراها بحكمته صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وقال سموه في تدوينة عبر حسابه في «تويتر»: «لقاء الأخوة الإنسانية.. بداية مشرقة بالأمل.. يراها بحكمته الشيخ محمد بن زايد.. ويحمل نور التسامح فيها رجلاً عظيماً.. قداسة البابا فرنسيس والإمام الأكبر أحمد الطيب.. ليعلنا من أرض إمارات الخير.. أن قيم التعايش الإنساني تسمو لتوحد البشرية ونشر السلام». ونشر الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، صورة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، على حسابه في «تويتر»، مدوناً عليها: «سيدي بو خالد يلتقط صورة التسامح وهو قائد التسامح والاعتدال».



■ أحمد الطيب خلال توقيعته على الكرة



■ البابا فرنسيس خلال استقباله شيخه القاسمي | تصوير: ريان كارتر

مقر إقامته في أبوظبي، وتمنى البابا فرنسيس والإمام الأكبر شيخ الأزهر النجاح والتوفيق في إقامة هذه البطولة الإنسانية العالمية ومشاركة أصحاب الهمم فرحتهم وسعادتهم وتقديم أوجه الدعم كافة لهم.

للقوات المسلحة، وذلك بمناسبة استضافة العاصمة أبوظبي الأولمبياد الخاص للألعاب العالمية خلال الفترة من 8 إلى 22 مارس المقبل. وقدمت الكرة التذكارية لاعبة الأولمبياد الخاص الشبيخة شيخة القاسمي خلال استقبال قداسة البابا فرنسيس لها في

وقع قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، على «كرة الأولمبياد الخاص التذكارية»، بحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى

شيخ الأزهر والبابا يتعرفان على رسالة جامع زايد الحضارية



■ عبدالله بن زايد وأحمد الطيب خلال الزيارة



■ البابا فرنسيس يتعرف على مرافق ومعالم جامع الشيخ زايد الكبير



■ شيخ الأزهر وبابا الكنيسة الكاثوليكية خلال الزيارة

■ أبوظبي - وام

زار فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر رئيس مجلس حكماء المسلمين، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، جامع الشيخ زايد الكبير في أبوظبي ضمن جدول أعمال الزيارة التاريخية المشتركة للقائين الكبارين إلى دولة الإمارات ولقائهما معاً تحت اسم «لقاء الأخوة الإنسانية».

رافق فضيلة الإمام الأكبر وقداسة البابا فرنسيس خلال الزيارة سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي رئيس اللجنة الوطنية العليا لـ«عام التسامح». وتجول فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وقداسة البابا فرنسيس والوفد المرافق له بقاعات الجامع وتعرفوا من خلال أحد الأخصائيين الثقافيين في الجامع على رسالته الحضارية الداعية للتعايش والتسامح والانفتاح والدور الكبير الذي يقوم به مركز جامع الشيخ زايد الكبير في التعريف بالثقافة الإسلامية السمحة وتعزيز التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات والشعوب حول العالم، بالإضافة إلى التعرف على جماليات الجامع وبيد فنون العمارة الإسلامية التي تجلت بوضوح في جميع زواياه وما يحويه من مقتنيات فريدة إضافة إلى تاريخ تأسيس الصرح الكبير. كما زار فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، ضريح المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مستذكرين إرثه ونهجه الحكيم الذي أسهم في تعزيز الثقافة والتسامح والتعايش والسلام بين مختلف شعوب العالم. وتزامن هذا الزيارة التاريخية مع المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية الذي نظمه مجلس حكماء المسلمين في أبوظبي، وتأتي الزيارة المشتركة للإمام الأكبر والبابا فرنسيس بالتزامن مع بدايات عام التسامح 2019 في دولة الإمارات.

شيخ الأزهر والبابا يلتقيان بـ «حكماء المسلمين»



■ .. ومصافحاً أحد أعضاء المجلس



■ البابا فرنسيس مصافحاً عبدالله بن بيه بحضور شيخ الأزهر

■ أبوظبي - وام

التقى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، بمجلس حكماء المسلمين في أبوظبي أمس.

ويعد هذا اللقاء الذي عقد في جامع الشيخ زايد الكبير أول مناسبة من نوعها تجمع بين بابا الكنيسة الكاثوليكية وأعضاء مجلس حكماء المسلمين الذي يترأسه فضيلة شيخ الأزهر، في دلالة واضحة على الالتزام المشترك من الطرفين بتوثيق العلاقات، والحوار المنفتح، ضمن مناقشات أوسع تعقد خلال لقاء الأخوة الإنسانية الذي تحضنه الإمارات ترجمة للمكانة العالمية المرموقة التي حولتها لتكون عاصمة للتسامح في العالم، ومنصة للحوار البناء بين الثقافات والشعوب.

رسالة الأخوة

وأكد الدكتور سلطان الرميثي، أمين عام مجلس حكماء المسلمين، أن هذا اللقاء قد

حكماء المسلمين. ويناقش المؤتمر مواضيع عدة تتعلق بالأخوة الإنسانية ومنها دورة القيم الدينية في التصدي والتعصب ومسؤوليات المؤسسات الدولية والإنسانية إضافة إلى دور المؤسسات الدينية في إحياء القيم الإنسانية الطيبة.

الإنسانية بين البشر، ومن هنا تم اختيار عنوان اللقاء والمؤتمر المصاحب له «لقاء الأخوة الإنسانية». وتزامن الزيارة التاريخية المشتركة لكل من فضيلة الإمام الأكبر وقداسة البابا مع المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية الذي ينظمه مجلس

الإمام الأكبر وقداسة البابا، ولكنه ربما الأهم؛ لأنه ينعقد أولاً ضمن أول زيارة بابوية إلى منطقة شبه الجزيرة العربية، وثانياً لأنه في دولة الإمارات العربية المتحدة التي قامت بتسمية هذا العام بعام التسامح، والذي يدعو في أهم تفاصيله إلى تدعيم قيم الأخوة

أتى ثماره قبل انعقاده وأرسل إلى العالم رسالة الأخوة الإنسانية وقدرته على جمع هذا العدد الكبير من جميع الديانات والعقائد بأكثر من 700 مشارك وأكثر من 12 ديانة وعقيدة وطفافة تحت سقف واحد. وأضاف أن هذا اللقاء قد لا يكون الأول بين فضيلة



خلال لقائه كبار القيادات الدينية والرموز الفكرية

الإمام الأكبر يشيد بجهود الإمارات في دعم الأفكار الخيرة

■ أبوظبي - وام

التقى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، صباح أمس، عدداً من كبار القيادات الدينية والرموز الفكرية والثقافية، المشاركين في المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية، الذي انطلقت فعالياته أول من أمس، في قصر الإمارات، في أبوظبي، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وينظمه مجلس حكماء المسلمين.

وأشاد الإمام الأكبر بجهود الإمارات لدعم كل الأفكار الخيرة، داعياً إلى مواجهة الأفكار الانعزالية.

وأعرب فضيلته عن تقديره لما شهدته جلسات وورش عمل المؤتمر من مناقشات ثرية وأفكار إيجابية، تستهدف التأكيد على الجوهر الإنساني للأديان، وما تتضمنه تعاليمها من قيم أخلاقية رفيعة ومبادئ سامية، ترسم الطريق لخير الإنسان وسعادته، وتفتح الأبواب على مصراعها للسلام والتعايش والتسامح بين البشر، على اختلاف أديانهم وثقافتهم.

وشدد فضيلته على الدور المحوري والمسؤولية الكبيرة للمقا على عاتق القيادات الدينية كي يصنعوا في ما بينهم نموذجاً وقدرة للسلام والمحبة التي ينبغي أن تسود بين أتباعهم، وأن يعملوا بجهد من أجل تشييد جسور الحوار والتعاون مع الآخرين، وهو ما يتطلب مواجهة شجاعة

أحمد الطيب.. إمام الوسطية والتسامح

■ أبوظبي - وام

يعتبر الإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، أحد أبرز القيادات الدينية الإسلامية وأشهر علمائها، الذين ناصروا القضايا الإنسانية العادلة ورفعوا راية التسامح والوسطية في وجه دعوات الانعزال والتطرف على مستوى العالم.

ولعب فضيلة الإمام الأكبر منذ توليه مشيخة الجامع الأزهر في عام 2010 دوراً بارزاً في دفع مسيرة الحوار بين الأديان ومد جسور التواصل والحوار بين المجتمعات في الشرق والغرب، وتعزيز مفاهيم التعايش السلمي وقبول الآخر. وعبر مسيرته المليئة بالعباءة لعب فضيلة الإمام الأكبر دوراً بارزاً في إذابة الاحتقان الطائفي في عدد من بلدان العالم الإسلامي وإعادة صياغة علاقة المسلمين بـ«الآخر» على الأسس الإسلامية القويمة، التي تؤكد حتمية احترام أتباع الأديان السماوية الأخرى، حيث يؤكد فضيلته أن ما يفرق الأزهر عن أي جامعة أخرى هي الرسالة التي يقوم بها في نشر الوعي الديني والمجتمعي.

ويعرف عن فضيلة الإمام الأكبر أنه صاحب فكر تنويري ومعتدل، لا يميل إلى التشدد ولا يغالي في الدين، بل يفضل الوسطية التي يراها أفضل ما يميز الدين الإسلامي، ومن هنا يأتي



موقفه الحاسم الذي يرفض فيه إنكار الآخر؛ أي آخر، تحت أي دعوى دينية أو مذهبية أو عرقية، ويراها ليس من الإسلام في شيء. ويتمتع فضيلة الإمام الأكبر بعلم غزير واسع وثقافة رفيعة، وهذا ليس بمستغرب على من تربي في الأزهر وتعلم في «السرورون»، التي حصل منها على الدكتوراه في العقيدة الإسلامية، بعد أن تلمذ فيها على أيدي أعمق أساتذتها الذين أشادوا بدأبه ومثابرته وتفوقه، وتصديه لدراسة موضوعات شائكة. ويتولى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد محمد أحمد الطيب، مشيخة الجامع الأزهر

مع أصحاب الأفكار الانعزالية، سواء من يتطرفون في فهم تعاليم الأديان أو من يسعون لتنتحية الدين كلية عن حياة البشر وتعاملاتهم.

وأوضح فضيلته أن استضافة دولة الإمارات العربية الشقيقة لهذا المؤتمر المهم، يؤكد «العزم الصادق لهذا البلد الطيب في دعم كل الأفكار الخيرة، وعلى ما تبذله من جهد وافر من أجل ترسيخ قيم التسامح والتعايش، وهو أمر نحيبه ونشيد به».

وكان فضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف وقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية قد وصلا أول من أمس (الأحد) إلى أبوظبي، حيث كان في استقبالهما صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ثم استقلا سيارة مشتركة إلى مقر إقامتهما.

وتحتضن دولة الإمارات العربية المتحدة منذ أول من أمس وحتى اليوم زيارة مشتركة لفضيلة الإمام الأكبر وقداسة بابا الكنيسة الكاثوليكية تحت عنوان «الأخوة الإنسانية»، وهو ما يحظى باهتمام غير مسبوق، إماراتياً

وعربياً ودولياً، وبمواكبة حاشدة من أكثر من 700 صحفي وإعلامي، حيث تعد الزيارة هي الأولى لقداسة بابا الكنيسة الكاثوليكية إلى شبه الجزيرة العربية، كما أنها تعكس مكانة الأزهر الشريف وإمامه الأكبر، أكبر مرجعية دينية في العالم الإسلامي، وكونها المؤسسة الأكثر تعبيراً عن سماحة الإسلام وتعاليمه الوسطية المعتدلة.

يُقام اليوم بمشاركة 135 ألف شخص

مدينة زايد الرياضية تكتسي بوشاح المحبة والسلام استعداداً لـ«القداس التاريخي»

■ أبوظبي - وام

تكتسي مدينة زايد الرياضية بوشاح المحبة والسلام استعداداً لـ«القداس التاريخي» الذي يحياه قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية اليوم في استاد مدينة زايد الرياضية وبمشاركة أكثر من 135 ألف شخص من مختلف أنحاء العالم.

ويمثل القداس البابوي أكبر تجمع في دولة الإمارات حيث تحتضن المنصات الرئيسية لمدينة زايد الرياضية أكثر من 60 ألف شخص والمناطق المجاورة أكثر من 85 ألف شخص، إضافة إلى وجود خطط لاستيعاب كل الحضور في حال زيادة العدد.

وقال خلفان محمد المزروعى عضو لجنة تنظيم القداس إنه بفضل توجيهات القيادة الرشيدة أنهت اللجنة العليا المنظمة لـ«القداس التاريخي» - الذي تستضيفه مدينة زايد الرياضية اليوم الثلاثاء - استعداداتها الخاصة باستقبال قداسة البابا فرنسيس والمشاركين في القداس البابوي وفق أعلى المعايير العالمية من حيث سهولة الحركة وجميع الخدمات اللوجستية. وأضاف أن هناك خططاً كاملة لانسيابية حركة الوفود القادمة من داخل الدولة ومن خارجها إضافة إلى توفير كل المرافق الخاصة بأصحاب الهمم وكبار السن.

من جانبها قالت عائشة البكوش مدير



خطة لانسيابية حركة المرور خلال القداس

أعدت شرطة أبوظبي خطة مرورية لتكثيف الرقابة المرورية عبر الأنظمة الذكية، ونشر الدوريات على الطرق المؤدية إلى مدينة زايد الرياضية، لتسهيل حركة السير والمرور بمناسبة القداس الذي يحياه البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية. وأكد العميد خليفة محمد الخيلي مدير مديرية المرور والدوريات، حرص شرطة أبوظبي على تيسير وصول المشاركين إلى موقع الحدث بيسر وسهولة، على نحو يجسد نهج الدولة في إرساء قيم التسامح والتآخي والتعايش بين مختلف الجنسيات التي تنعم بالحياة الكريمة على أرض الإمارات. وحسب الخطة التي ستبدأ من الساعة 12 صباحاً إلى الـ 6 مساءً، لن يُسمح بدخول المركبات إلى المنطقة حول مدينة زايد الرياضية، ومنع دخول الشاحنات والمركبات الثقيلة 3 طن وما فوق، وحافلات نقل العمال عن طريق جسر المقطع وجسر الشيخ زايد إلى أبوظبي من الـ 1 صباحاً إلى الـ 6 مساءً، وتحويل حركة السير والمرور على شارع الشيخ راشد بن سعيد في المنطقة من بعد جسر المقطع إلى دوار الجوية بالاتجاهين لفترة مؤقتة تزامناً مع الحدث.

وبذلك تقدم الإمارات للعالم المثال الحي على التعايش والتناغم بكل ما يقوي العلاقات الإنسانية كما يجب أن تكون عليه وتلكون رسالة محبة تدعو إلى التكاتف لتحقيق السلام العالمي.

يشار إلى أن مدينة زايد الرياضية هي أحد معالم النهضة الحضارية العمرانية التي أرسى قواعدها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، لتصبح معلماً بارزاً بما تحتويه من منشآت ومرافق تستضيف مختلف الأنشطة الاجتماعية والأحداث الرياضية العالمية.

إلى تغطية أرضية الاستاد بالسجاد ومقاعد المصلين وتجهيز المنصة الرئيسية التي يقيم بها البابا فرنسيس صلاة القداس، بجانب توفير كل الإمكانيات لخدمة المشاركين في القداس وتأمين المرافق الصحية والأطعمة والمشروبات.

وتشارك جميع جاليات العالم المقيمة في إمارات السلام في أجواء من المحبة والتآخي الإنساني مما يشكل رسالة قوية من أرض الأخوة الإنسانية عبر رمز السلام إلى العالم أجمع وضرورة التكاتف بمحبة والتعاون بقلوب مفعمة بالمشاعر النبيلة،

في تاريخ الصلوات التي يكون البابا حاضراً فيها حول العالم واتخاذ إجراءات مكثفة على مدار الـ 24 ساعة من قبل اللجان المشرفة على التنظيم وأكثر من 1500 عامل بما يضمن انسيابية الحركة وأداء الشعائر الدينية بسهولة ويسر، إضافة إلى تجهيزات خاصة بأصحاب الهمم تضمن تحركهم بسلام. وعملت اللجنة المنظمة للقداس التاريخي على تسخير كل الإمكانيات الفنية والتقنية واستخدام تقنيات صوت وتصوير متطورة لنقل القداس والمراسم المصاحبة له، إضافة

قسم الفعاليات في وزارة شؤون الرئاسة إنه تم تركيب شاشات عرض عملاقة في جميع أرجاء الاستاد لمشاهدة هذا الحدث المهم، إضافة إلى إقامة أجواء احتفالية تزامناً مع القداس التاريخي وإتاحة الفرصة لمشاركة الجميع من مختلف إمارات الدولة وخارجها. من جهته قال مرشد الرميثي إداري الفعاليات في وزارة شؤون الرئاسة إنه تم الانتهاء من جميع الاستعدادات الخاصة بتنظيم القداس التاريخي بما يليق بمستوى الحدث الذي من المتوقع أن يكون الأكبر

طابع بريد تذكاري لـ«المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية»

■ دبي - وام



الإمارات وحرصها على تعزيز الحوار بين الأديان وترسيخ الخير والسلام في العالم أجمع. وشدد عبد الله محمد الأشرف الرئيس التنفيذي لمجموعة بريد الإمارات بالوكالة، على أن ملتقى الأخوة الإنسانية يشكل حدثاً فريداً يحمل معاني كثيرة ترسخ في مجملها مكانة دولة الإمارات وجهودها الرامية إلى تعزيز قيم التسامح والتآخي وتقبل الآخر بين مختلف الثقافات والحضارات.

«أبوظبي للتنمية»: الزيارة تعكس الحالة النموذجية للدولة

■ أبوظبي - وام

نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وذكر السويدي، أن الزيارة التاريخية للدولة تؤكد على احترام العالم للإمارات ومبادئها المثالية في تطبيق مفهوم التسامح التابع من طبيعة المجتمع الإماراتي، الذي يتمتع بأعلى درجات التعايش السلمي والتلاقي بين الأديان والشعوب والحضارات.

وأضاف أن صندوق أبوظبي للتنمية ومنذ تأسيسه قبل أكثر من أربعة عقود ونصف من قبل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، يعمل على تحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية من خلال تمويل آلاف المشاريع التنموية.

رحب صندوق أبوظبي للتنمية بالزيارة التاريخية المشتركة لكل من قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف للإمارات، واعتبرها حدثاً تاريخياً كونها تجمع اثنين من رموز التسامح والسلام على مستوى العالم، وتترافق مع «عام التسامح» في الإمارات.

وقال محمد سيف السويدي مدير عام صندوق أبوظبي للتنمية إن هذه الزيارة التاريخية تعكس الحالة النموذجية التي تعيشها الدولة، والتي تحتضن على أرضها الطيبة أكثر من 200 جنسية من مختلف الشعوب والديانات والعقائد في حالة فريدة من التعايش والمحبة والسلام والتسامح والعباءة، والتي رسختها قيادتنا الرشيدة برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل

المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة: إرث تاريخي في التسامح

■ أبوظبي - وام

وأشار إلى أن المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية يناقش أهم وسائل تثبيت وتأسيس مفهوم الأخوة الإنسانية التي تبدأ أولاً بتصحيح صورة الآخر في المناهج الدراسية والكتب المدرسية والدينية، لافتاً إلى ضرورة وجود اجتهاد من المرجعيات الدينية والعمل على صناعة ثقافة السلام في مناهجنا التعليمية، مؤكداً أهمية التأسيس لثقافة السلم والسلام والتسامح في مناهجنا الدراسية بهدف تربية الأجيال الجديدة منذ النشء على القيم النبيلة والتسامح والتآخي. وقال إن المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية يجمع علماء السلم والسلام ودعاة الحب والمحبة، في حين عواصم أخرى تحتضن مشايخ الفتن والطائفية والإرهاب والدعوة إلى التحريض على القتل، لذلك جاءت دعوة أبوظبي لهذا الحدث العالمي لمجاهة التطرف والإرهاب بالحوار وتصحيح المفاهيم والتسامح.

قال الدكتور محمد البشاري الأمين العام للمجلس العالمي للمجتمعات المسلمة، إن الإمارات استطاعت من خلال إرثها التاريخي وممارستها في إرساء قيم التسامح والتعايش، أن تقود الجهود العالمية في تعزيز الأخوة الإنسانية والتآخي والتعايش بين البشرية جمعاء. وأضاف أن أبوظبي تشهد تجمع القيادات الدينية من 12 ديناً ومذهباً وعقيدة ومدسة فكرية ودينية موجودة في القارات الخمس حول العالم تشارك في المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية الذي يأتي تزامناً مع الزيارة التاريخية المشتركة لقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، حيث تجتمع الزعامة الدينية مع الإرادة السياسية، مما يؤكد المكانة العالمية المرموقة التي تتمتع بها الإمارات كعاصمة للتسامح والسلام.



سلطان بن زايد: زيارة تُعمق أسس الحوار

وقال إن الحوار المتبادل وفهم الآخر قيم من نهج الإمارات والوالد القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه. وأكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان أن زيارة البابا ستسهم في ترسيخ الحوار بين الأديان والعمل من أجل تعزيز السلم والسلام والأخوة بين جميع البشر.

روابط

وقال سموه: إن هذه الزيارة التاريخية تكتسب أهمية خاصة في ترسيخ روابط الصداقة والتعاون التي تميزت بها علاقة الإمارات بالفاتيكان بما فيه خير للإنسانية وخدمة السلام العالمي. وشدد سموه على أن زيارة الجبر الأعظم بما تحمله من معاني كبيرة جاءت ضمن جهود الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في دعم وإرساء أسس الحوار والتآخي والتعايش الإنساني في المنطقة والعالم.

وقال سموه: تشرف بالترحيب بقداسة البابا فرنسيس على أرض الإمارات العربية المتحدة، أرض التسامح والخير والعتاء.



أمل

وأعرب سموه في تصريح بهذه المناسبة عن الأمل في أن تعمق الزيارة احترام مبادئ التسامح والإخاء الإنساني الذي هو نهج أصيل لدولة الإمارات العربية المتحدة وشعبها.

احترام مبادئ الإخاء الإنساني نهج أصيل للإمارات وشعبها

■ أبوظبي - وام

رحب سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ممثل صاحب السمو رئيس الدولة بزيارة قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية إلى الدولة، لافتاً إلى أن هذه الزيارة تُعمق أسس الحوار والتسامح الإنساني.

سارة الأميري: الإمارات منصة للتسامح

■ دبي - البيان



■ سارة الأميري

أكدت معالي سارة بنت يوسف الأميري وزيرة دولة للعلوم المتقدمة: «أن دولة الإمارات العربية المتحدة تواصل تكريس قيم التسامح والتفاعل الإنساني، وهو النهج الذي رسخه الوالد المؤسس المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، في الانفتاح على الثقافات، وتعزيز الحوار الإيجابي بين الشعوب».

■ نهج

وقالت سارة الأميري في تصريح بمناسبة زيارة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية إلى دولة الإمارات: «عملت قيادتنا الرشيدة على تجسيد نهج دولة الإمارات في التسامح والانفتاح على العالم والتعايش، لتصبح اليوم نموذجاً عالمياً في تعزيز المجتمع المتماسك، وترسيخ ثقافة الحوار البناء».

■ قيمة

وأضافت: «نعيش التسامح قيمة رئيسية في مختلف مناحي حياتنا اليومية، التسامح هو ثقافة وأسلوب حياة هدفها التركيز على القواسم المشتركة التي تجمع الناس، وزيارة البابا فرنسيس إلى دولة الإمارات تؤسس لمرحلة جديدة من الحوار الحضاري البناء، الذي تقوم فيه دولة الإمارات بدور محوري ورئيسي في قيادة توجهات العمل الإنساني المشترك».

زيارة البابا فرنسيس في عيون الإعلام الغربي

الصحف العالمية تُفرد مساحات عريضة للحدث الأبرز على أرض الإمارات

وكتبت بالخط الأحمر العريض فوق الصورة عنواناً فرعياً جاء فيه: «البابا فرنسيس استثمر الوقت الذي يصفه بالأخ والصدق العزيز». وقالت مجلة «تايم» الأمريكية، إن قداسة البابا فرنسيس استهل زيارته التاريخية لدولة الإمارات واجتماعه بالمسؤولين الإماراتيين، وبمجموعة من كبار علماء المسلمين والقادة الدينيين في إظهار مدى التسامح الديني في منطقة إسلامية معروفة بالتسامح بممارسة الحرية الدينية للطوائف الدينية المختلفة على أرض الدولة دون عوقبات.

وذكرت صحيفة «ذي هندو» الهندية، أن خطاب البابا أمام التجمع الديني هو أهم ما يميز زيارته لأبوظبي، التي سيختتم فيها رحلته، مساء اليوم الثلاثاء، بأول قداس بابوي في المنطقة من المتوقع أن يستقطب نحو 135 ألف شخص بصورة لم يسبق لها مثيل. أما صحيفة «ديلي نيشن»، فركزت على تعليق وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو على زيارة قداسة البابا فرنسيس إلى دولة الإمارات، ووصفه تلك الزيارة بأنها «لحظة تاريخية للحرية الدينية». ونقلت الصحيفة قول بومبيو في تغريدة له: «إن إقامة القداس الأول من قبل البابا في شبه الجزيرة العربية يعزز السلام والتفاهم بين أتباع من الأديان الكبرى في العالم». وأشار محللون إلى أن قادة الرأي والفكر رأوا في زيارة بابا الكنيسة الكاثوليكية استجابة وتفاعلاً من رأس الكنيسة الكاثوليكية مع مبادرات الإمارات لتجديد الخطاب الديني، كما اعتبرت الزيارة تويجاً لانضباط شعب الإمارات في تعامله مع المسألة الدينية، إذ لم تشهد الدولة عبر تاريخها أي حادث من حوادث التطرف، مما يظهر سماحة الإسلام ووسطيته.

وكان مئات الأشخاص من الكاثوليك قد اصطفوا وسط الأمطار الغزيرة خارج كاتدرائية القديس يوسف في أبوظبي للحصول على تصاريح حضور القداس.

تموج بالاضطرابات الناجمة عن خلفيات دينية وعرقية. وأضافت الصحيفة، إن الإمارات تمتلك تراثاً قديماً من العلاقات السلمية الطيبة مع معتنقي الديانات الأخرى. ونقلت الصحيفة عن هاج جودارد، الزميل الفخري لجامعة «إدنبرة» الاسكتلندية تصريحه: «تفرد قداسة البابا فرنسيس عن سابقه بهذه الزيارة التاريخية التي نفتت نسمة هواء نقى في أجواء العلاقة بين الأديان».

■ بارقة أمل

وعنوت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالاً بقلم الصحفيين ديكلان والاش وجايسون هورويتز، لماذا تتسم زيارة البابا التاريخية للخليج بالأهمية؟، ويجيب الكاتبان في معرض الطرح المطول للمسألة التي أشارا خلالها إلى أن زيارة البابا فرنسيس تشكل بارقة أمل لمسيحي الشرق الأوسط. وخصص موقع «يورونيوز» مساحة للصحفي دانييل بيلامي عنوانها «البابا فرنسيس يزور الإمارات العربية المتحدة حاملاً رسالة التعايش السلمي»، مزودة بمقطع فيديو يصاحبه تعليق صوتي يشير إلى أن حوالي 800 ألف كاثوليكي يعيشون في البلاد.

■ تنوع

وذكرت صحيفة «ذا سياسات ديلي» الهندية اقتباساً من كلام البابا فرنسيس أيضاً، وخصصت به عنوان إحدى مقالاتها: «بالسلام عليكم حياً البابا فرنسيس دولة الإمارات العربية المسلمة». ونوهت في معرض السرد، بأن الإمارات تباهى بالتسامح الديني والتنوع الثقافي، وجاءت لفتاً الصورة التي أرفقت بها مجلة «ذا تايلت» اللندنية مقالها بعنوان «زيارة الإمارات العربية تسلط الضوء على التعاون والتلاقي بين الأديان»، حيث صوّرت عنقاً حاراً يجمع بين البابا فرنسيس، وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف لدولة الإمارات العربية المتحدة، رمزية خاصة أنها



مساع متبادلة من الدولة والفاتيكان لمد جسور التواصل بين الأديان والثقافات المختلفة

حالة حماس غير تقليدية وأفرادها توافقون لرؤية البابا.

وأجرت المجلة مقابلات مع بعض الكاثوليكين المقيمين بالإمارات، ومنهم المواطنة الهندية آن التي وصفت الزيارة بقولها: «لحظة دينية فارقة، وأعتقد أنها ستكون ملهمة لكافة المسلمين والمسيحيين المقيمين بالدولة».

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، أن زيارة البابا تكرر صورة الإمارات ك «مهد للتنوع»، وأضافت، إن الإمارات تحتضن نصف المسيحيين الكاثوليكين المقيمين في شبه الجزيرة العربية، والبالغ عددهم نحو مليوني نسمة. وذكرت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية للأنباء، أن زيارة قداسة البابا للإمارات ولقاءه مع فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، تعزز جهود الإمارات في دعم الحوار بين الأديان، وأيضاً تبرز ما تتمتع به من انفتاح على الأديان الأخرى.

كما أفردت مجلة «أميركا» الأمريكية الأسبوعية المعنية بشؤون الكاثوليكين حول العالم، مساحات لتغطية الزيارة، وأفادت بأن قداسة البابا اختار جملة «اللهم اجعلني قناة لسلامك»، المقتبسة من إحدى الترانيم المسيحية، لتكون شعاراً لزيارته للإمارات. وأضافت المجلة، إن الإمارات ستنبت عبر وسائل إعلامها كافة فعاليات وأحداث الزيارة المرتقبة والأنشطة التي سيجريها قداسة البابا خلالها.

وأضافت المجلة، إن الزيارة تتزامن مع إعلان الإمارات للعام الجاري عاماً للتسامح. وذكرت أيضاً، أن العلاقات بين الإمارات والفاتيكان بدأت في عهد البابا يوحنا بولس الثاني، وتحديداً في تاريخ 31 مايو 2007، وهو تاريخ إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين.

وذكرت صحيفة «فاينينشال تايمز» البريطانية في سياق تغطيتها، أمس، لخبر الزيارة، أن استقبال الإمارات لقداسة البابا يعزز صورتها كمنازة للتسامح ونموذج للتعايش في منطقة

■ دبي - سيد صالح وفاتن صباح وعمر حرزالله

كان من الطبيعي أن تشغل الزيارة التاريخية التي بدأها، أمس، قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، لدولة الإمارات، وسائل الإعلام العالمية وكبريات الصحف، لتفرد مساحات عريضة للحدث الأبرز على أرض الإمارات.

وكانت شبكة «سي إن إن» الأمريكية من أولى القنوات الإعلامية التي غطت الزيارة، وذكرت أنها تأتي في سياق مساع متبادلة من الجانبين.... الإمارات والفاتيكان.... لمد جسور التواصل بين الأديان والثقافات المختلفة، حيث تسعى الإمارات لتعزيز مبدأ التعايش الديني السلمي، فأنشأت وزارة للتسامح في 2016، وخصصت العام الجاري عاماً للتسامح. وفي المقابل، يهدف قداسة البابا في سابع زيارته له لدولة ذات أغلبية سكان مسلمين إلى توطيد أواصر المحبة بين الفاتيكان والعالم الإسلامي. كما أشارت «سي إن إن» إلى وصف قداسة البابا للإمارات بأنها «أرض تسعى لأن تكون نموذجاً للتعايش، والتآخي الإنساني، ونقطة التقاء بين الحضارات والثقافات المتنوعة»، وذلك في رسالة مصورة أرسلها إلى دولة وشعب الإمارات، وبثتها الفاتيكان عبر موقعها الشبكي قبل الزيارة بأيام.

■ تقرير

ونشرت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية، أمس، تقريراً خاصاً عن الزيارة بعنوان «البابا يصنع التاريخ بزيارته إلى الإمارات». وأوضح التقرير، أن مئات الآلاف من أصل حوالي مليون مسيحي كاثوليكي مقيم بالإمارات ينتظرون زيارة قداسة لدولة بلهفة بالغة.

وأضاف تقرير «ذي تايمز»، إن زيارة البابا تأتي كجزء من حوار بين الأديان، تسعى كل من الإمارات والفاتيكان إلى إرساء دعائمه، وأفادت مجلة «لو بوان» الفرنسية الأسبوعية، بأن الجالية الكاثوليكية المقيمة بالإمارات في

علي النعيمي: زيارة تاريخية تبرز التسامح والإنسانية

تأتي خلال العام الذي أعلنه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، عاماً للتسامح، لتؤكد أن الدور الإماراتي في نشر التسامح والعمل من أجله يتجاوز الإطار المحلي إلى الإطار العالمي، وأن تجربة الدولة الرائدة في هذا المجال جعلتها وجهة عالمية لإطلاق المبادرات الحضارية لدعم الإخاء الإنساني».

عالمياً، ما يؤكد أن الإمارات باتت عاصمة عالمية للتسامح، في إطار رؤيتها المرتكزة على مبادئ التآخي والتسامح والسلام وترسيخ معاني الأخوة الإنسانية على مستوى العالم». وتابع: «إن ما يكسب زيارة قداسة البابا فرنسيس، وفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف لدولة الإمارات العربية المتحدة، رمزية خاصة أنها



■ رأس الخيمة - البيان

قال اللواء علي عبد الله بن علوان النعيمي قائد عام شرطة رأس الخيمة: «إن زيارة قداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف إلى دولة الإمارات، حدث تاريخي له أثر عظيم على صعيد نشر قيم التسامح والتعايش

سيف القببسي: الإمارات تحمل مشعل السلام

أركانها، ولا تزال الإمارات تنتهج النهج الحكيم والإنساني في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله».

■ منصة عالمية للتسامح

وأضاف: «إن تتزامن زيارة البابا فرنسيس للإمارات مع انطلاق مؤتمر حوار الأديان في أبوظبي يجعل من الإمارات منصة عالمية للتسامح، وجسراً تعبر من خلاله كل الأفكار المستنيرة، والقيم المعتدلة، والعقيدة الوسطية السمحة والنابعة من روح الأديان السماوية، والتي تؤكدنا الإمارات في ممارساتها وسياساتها وعلاقتها مع العالم أجمع».

الساعية إلى إحلال السلام في العالم، ودلالات واضحة على مسعى الإمارات دولة وحكومة وشعباً نحو ترسيخ قيم التسامح وتماسك الحضارات والعقائد، ونبد كافة أشكال التطرف والكراهية والغلو والتعصب.

■ أسس من السلام

وتابع: «إن دولة الإمارات العربية المتحدة ومنذ عهد المؤسس المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، الطاهر قامت على أسس من السلام، وأركان من قيم الإنسانية العليا، والتي أهلتها لتكون منطلقاً لإرساء السلام العالمي وتثبيت



■ أبوظبي - البيان

أكد سيف بدر القببسي المدير العام لبلدية مدينة أبوظبي، أن زيارة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية إلى الإمارات تؤكد ودلالة واضحة على أن الإمارات دولة رائدة في حمل مشعل السلام والمحبة في العالم، حيث تمثل الزيارة لأكبر رمز ديني في العالم أن الإمارات كانت ولا تزال أرضاً خصبة للقاء الأديان وحوار الحضارات والعقائد، والوطن الذي تشع منه قيم السلام واحترام الآخر وتقدير الإنسان واحترامه كونه إنساناً بغض النظر عن دينه أو معتقده وتوجهه.

الإمارات العربية المتحدة
وزارة الصحة ووقاية المجتمع



إعلان عن طرح مناقصة عامة

تدعو وزارة الصحة ووقاية المجتمع المهتمين المتخصصين من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة المرخص لهم والمسجلين لدى غرف التجارة والصناعة بالدولة لتقديم عطاءاتهم عن المناقصة العامة التالية :

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	رسوم المناقصة	آخر موعد لتقديم العطاءات	تاريخ فتح المظاريف
م-02/2019	القيام بتنفيذ ودعم شامل لنظام ERP تخطيط موارد المؤسسات	5000 درهم	2019/02/25	2019/02/26

- يمكن الحصول على مستندات المناقصة خلال ساعات الدوام الرسمي من مركز خدمة المتعاملين بديوان الوزارة بدي بعد دفع الرسوم المقررة الموضحة بالجدول أعلاه.
- يجب أن يصطبح العطاء تأميناً ابتدائياً بواقع (5%) من قيمته اذا كانت قيمة العطاء (1,000,000) درهم (مليون درهم) أو أكثر وذلك في صورة كفالة مصرفية صادرة عن أحد المصارف العاملة بالدولة محررة باللغة العربية أو باللغتين العربية والإنجليزية غير مشروطة ولا قابلة للإلغاء حسب النموذج المرفق بمستندات المناقصة سارية المفعول لمدة (120) يوماً من تاريخ تقديم العطاء .
- نوع العطاءات في الصندوق المخصص لها بمرکز خدمة المتعاملين بديوان الوزارة بديوي في موعد اقضاء نهاية الدوام الرسمي من التاريخ المحدد بالجدول أعلاه .
- تفتح المظاريف الساعة التاسعة من صباح اليوم المحدد بالجدول أعلاه، وعلى مندوبي الشركات الراغبين في حضور جلسة فتح المظاريف التواجد بديوان الوزارة بديوي في الوقت والتاريخ المحدد أعلاه.
- تبقى العطاءات المقدمة سارية المفعول لمدة (90) تسعون يوماً من تاريخ فتح المظاريف.
- لأي استفسار يرجى الدخول على صفحة وزارة الصحة ووقاية المجتمع بشبكة الإنترنت على العنوان التالي:

www.mohap.gov.ae



@MOHAPUAE
www.mohap.gov.ae